



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد بن احمد وهران 2

قسم: علم الاجتماع
والأنثروبولوجيا

كلية: العلوم الاجتماعية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع الإتصال
موسومة ب :

العملية الإتصالية بين الأباء و الأبناء في الأسرة
" دراسة ميدانية مع أسر من حي السعادة بعين الترك في وهران "

تحت إشراف الأستاذة:
- بلحاج حسنية

من إعداد الطالبة:
- كبداني صبرينة

الاسم و اللقب	رتبة الأستاذ	مؤسسة الإنتماء	الصفة
بن عاشور سالم	أستاذ محاضر أ	جامعة وهران 2	رئيسا
بلحاج حسنية	أستاذة التعليم العالي	جامعة وهران 2	مشرفا و مقررا
حساين محمد	أستاذ محاضر أ	جامعة وهران 2	مناقشا

السنة الجامعية 2026/2025

كلمة الشكر و التقدير

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل ومنحنا القدرة على البحث والصبر على متطلباته
أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة **بلحاج حسنية** على ماقدمته من توجيه علمي ومنهجي
ساهم في بناء هذا البحث على أسس أكاديمية سليمة كما أشكر أساتذتنا الكرام بقسم علم الاجتماع اتصال
على ماقدموه لنا من علم و معرفة.

وأتوجه بخالص الإمتنان إلى **عائتي** باعتبارها الإطار الإجتماعي الداعم الذي وفر لي الإستقرار
والدافعية خلال مساري الجامعي

وختاما فإن هذا العمل يظل ثمرة تفاعل إجتماعي بين الجهد الفردي والداعم الجماعي راجية أن يكون
إضافة علمية متواضعة في المجال

إهداء:

لم تكن الرحلة قصيرة ولا الطريق سهل لكنني فعلتها فالحمد لله الذي نعمته تتم الصالحات بكل حب
أهدي نجاحي إلى

وجودهم سر قوتي إلى من منحوني معنى الحياة إلى من كان وصاغوا حلمي بصبرهم ودعائهم إلى أبي
وأمي أنتم البداية التي إنطلقت منها والنهاية التي أسعى إليها كل نجاح أبلغه هو صدق لتضحياتهم وكل فخر
أعيشه أنتم أصله و مصدره.

وإلى أخواتي كنتن الدفئ حين برد الطريق والضحكة التي تخفف ثقل الأيام لكن في قلبي
إمتنان لا يكتب بل يحس

وإلى أساتذتي الكرام من غرسوا فينا حب العلم وساروا معنا خطوات الثقة نحو هذا اليوم
لكم كل الشكر و العرفان لمجهوداتكم النبيلة

الفهرس:

كلمة شكر و تقدير.....	ب
إهداء.....	ج
الملخص.....	ح
مقدمة.....	ك

الفصل الأول: الجانب المنهجي و التقني

الإشكالية.....	1
الفرضيات.....	2
أسباب إختيار الموضوع.....	3
أهمية الدراسة.....	4
أهداف الدراسة.....	5
صعوبات الدراسة.....	6
مفاهيم الدراسة.....	6
مجالات الدراسة.....	7
المنهج المستخدم في الدراسة.....	8
تقنية جمع البيانات.....	9
المقاربة النظرية.....	10
مجتمع البحث و العينة.....	11
أسلوب معالجة البيانات.....	12
الدراسات السابقة.....	13

الفصل الثاني: ماهية الإتصال

تمهيد.....	18
------------	----

19.....	المبحث الأول: تعريف الإتصال و أنواعه
21.....	المبحث الثاني: عناصر وشروط الإتصال
21.....	المبحث الثالث: أهمية الإتصال و أهدافه
22.....	المبحث الرابع: مفهوم التواصل و أشكاله
23.....	المبحث الخامس: الفرق بين الإتصال و التواصل
25.....	خلاصة

الفصل الثالث: الإتصال الأسري. وظائفه وأدوارهم الإجتماعية

28.....	تمهيد
29.....	المبحث الأول: مفهوم الأسرة و الإتصال الأسري
29.....	المبحث الثاني: أنماط الإتصال الأسري
30.....	المبحث الثالث: وظائفه الإتصال الأسري
31.....	المبحث الرابع: دور الإتصال في الأسري
32.....	المبحث الخامس: الإتصال الأسري و حل المشكلات
33.....	خلاصة

الفصل الرابع: الإتصال بين الأباء و الأبناء وعلاقته بالتكنولوجيا

36.....	تمهيد
37.....	المبحث الأول: التغيرات الإجتماعية وتأثيرها على الأسرة
38.....	المبحث الثاني: أساليب الإتصال بين الأباء و الأبناء
38.....	المبحث الثالث: الفجوة الجيلية بين الأباء و الأبناء
39.....	المبحث الرابع: وسائل الإتصال الحديثة وأثرها على الأسرة
40.....	المبحث الخامس: صعوبات التواصل بين الأباء و الأبناء
41.....	خلاصة

الفصل الخامس: العملية الإتصالية بين الأباء و الأبناء " بحي السعادة في عين الترك "

تمهيد	44
أولاً: التعريف بميدان الدراسة	45
ثانياً: عرض و تحليل البيانات	46
1 الخصائص السوسولوجية لعينة الدراسة	47
2 طبيعة الإتصال بين الأباء و الأبناء	54
3 وسائل الإتصال المستعملة داخل الأسرة	57
4 تأثير التحولات الإجتماعية و التكنولوجية على الإتصال الأسري	59
ثالثاً: عرض النتائج	62
خاتمة	69
قائمة المصادر و المراجع	71

الملاحق

دليل المقابلة

المُلخَص

المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العملية الاتصالية بين الآباء والأبناء داخل الأسرة في حي السعادة بالمرسى الكبير، ومدى تأثير التحولات الاجتماعية والتكنولوجية على هذه العلاقة، إضافة إلى إبراز أهم أنماط الاتصال داخل الأسرة ووسائل التواصل المستعملة والصعوبات التي تواجه التفاعل الأسري من وجهة نظر الآباء والأبناء.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت العينة من مجموعة من الآباء والأبناء تم اختيارهم من حي السعادة بعين الترك، حيث تم استخدام أداة المقابلة لجمع البيانات، والتي شملت محاور متعددة تتعلق

بطبيعة الاتصال الأسري، ووسائل الاتصال الحديثة، وتأثير الفجوة الجيلية والتكنولوجيا على العلاقات داخل الأسرة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

يتميز الاتصال داخل الأسرة بوجوده المستمر لكنه غير منتظم ويتأثر أساسا بضغوط العمل والانشغالات اليومية.

تلعب وسائل الاتصال الحديثة دورا مزدوجا داخل الأسرة، حيث تساهم في تسهيل التواصل بين أفرادها وفي نفس الوقت قد تقلل من التفاعل المباشر والجلسات العائلية عند الإفراط في استخدامها.

تؤثر الفجوة الجيلية واختلاف أساليب التفكير بين الآباء والأبناء على طبيعة الاتصال داخل الأسرة، وقد تؤدي أحيانا إلى سوء فهم أو توتر في العلاقات، إلا أن الحوار والاستماع المتبادل يساعدان على تجاوز هذه الصعوبات وتحقيق التفاهم الأسري.

abstract

The aim of this study is to identify the nature of the communicational relationship between parents and children within the family in the Hay El Saada neighborhood in Marsa El Kebir, as well as the extent of the impact of social and technological transformations on this relationship. It also seeks to highlight the main patterns of communication within the family, the ongoing means of communication, and the difficulties that affect family interaction from the perspective of both parents and children.

The study adopted the descriptive method, and the sample consisted of a group of parents and children selected from Hay El Saada in Marsa El Kebir. An interview tool was used for data collection, which included several axes related to the nature of family communication, modern communication tools, and the impact of the generational and technological gap on family relationships. The study reached the following results : communication within the family is continuous but unorganized and is mainly affected by work pressure and daily preoccupations. Modern communication tools play a dual role within the family ; they facilitate communication between family members, but at the same time may reduce direct interaction and family gatherings when overused. The generational gap and differences in ways of thinking between parents and children affect the nature of communication within the family and may sometimes lead to misunderstandings or tension in relationships. However, dialogue and mutual listening help overcome these difficulties and achieve family understanding.

المقدمة

مقدمة:

يعد الاتصال من أهم الظواهر الاجتماعية التي يقوم عليها المجتمع، فهو الوسيلة الأساسية التي يتم من خلالها تبادل الأفكار والمعلومات والمشاعر بين الأفراد، كما يسمح ببناء العلاقات الاجتماعية وتحقيق التفاعل والتفاهم داخل مختلف الأنساق الاجتماعية. فالإنسان بطبيعته كائن اجتماعي لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين، لذلك يبقى الاتصال ضرورة أساسية لتنظيم العلاقات الإنسانية وضمان استمرارية التفاعل داخل المجتمع.

وتعتبر الأسرة من أهم الأنساق الاجتماعية التي يظهر فيها الاتصال بشكل واضح، باعتبارها المؤسسة الأولى التي ينشأ داخلها الفرد ويكتسب من خلالها قيمه وسلوكاته ومعاييره الاجتماعية، حيث يقوم الاتصال الأسري بدور مهم في تحقيق التفاهم والتوازن بين أفراد الأسرة خاصة بين الآباء والأبناء، من خلال الحوار والتفاعل اليومي وتبادل الآراء والمشاعر، كما يساهم في توجيه الأبناء وغرس القيم الأخلاقية والاجتماعية والدينية لديهم، الأمر الذي يجعل من الاتصال الأسري أساساً في تحقيق الاستقرار والتماسك داخل الأسرة.

وقد شهدت الأسرة الجزائرية خلال السنوات الأخيرة مجموعة من التحولات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية التي أثرت بشكل مباشر على طبيعة العلاقات داخلها، خاصة مع الانتشار الواسع لوسائل الاتصال الحديثة والتكنولوجيا الرقمية، حيث أصبحت الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي جزءاً من الحياة اليومية للأفراد، مما أدى إلى تغيير أنماط الاتصال داخل الأسرة. فقد ساهمت هذه الوسائل في تسهيل التواصل بين الآباء والأبناء في بعض الحالات، خاصة عند الغياب أو الانشغال، لكنها في المقابل أثرت على الاتصال المباشر داخل الأسرة وقللت من الجلسات العائلية والتفاعل الوجداني بين أفرادها. كما ساهمت التحولات الاجتماعية وتسارع وتيرة الحياة اليومية وضغوط العمل في التأثير على طبيعة الاتصال الأسري، حيث أصبح الوقت المخصص للحوار والتفاعل داخل الأسرة أقل مقارنة بالماضي، وهو ما أدى إلى ظهور بعض الصعوبات في التواصل بين الآباء والأبناء إضافة إلى بروز إختلاف بين الأجيال ناتجة عن إختلاف طرق التفكير والقيم بين الجيلين.

وانطلاقاً من أهمية العملية الاتصالية داخل الأسرة وتأثير التغير الاجتماعي والتكنولوجية عليها، جاءت هذه الدراسة لمحاولة فهم طبيعة العملية الاتصالية بين الآباء والأبناء والكشف عن أهم العوامل المؤثرة فيه داخل الأسرة الجزائرية.

وقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى إطار منهجي وأربعة فصول، حيث تضمن الفصل الأول الجانب المنهجي للدراسة من خلال طرح الإشكالية والفرضيات وأسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه، إضافة إلى صعوبات الدراسة ومفاهيم الدراسة و مجالها والمنهج المستخدم وتقنيات جمع البيانات والمقاربة النظرية ومجتمع البحث والعينة وأسلوب معالجة البيانات والدراسات السابقة. أما الفصل الثاني فقد تناول مفاهيم الاتصال والتواصل وأنواعهما وأهميتهما والفرق بينهما ، في حين خصص الفصل الثالث لدراسة الاتصال الأسري ووظائفه وأدواره الاجتماعية، بينما تطرق الفصل الرابع إلى الاتصال بين الآباء والأبناء وعلاقته بالتكنولوجيا والتحويلات الاجتماعية، أما الفصل الخامس فقد خصص للجانب الميداني من الدراسة من خلال التعريف بميدان الدراسة وتحليل المقابلات وعرض النتائج المتعلقة بطبيعة العملية الاتصالية بين الآباء والأبناء بحي السعادة بعين الترك ولاية وهران.

الفصل الأول:

الجانب

المنهجي و التقني

الفصل الأول : الجانب المنهجي و التقني

- 1- الإشكالية
- 2- الفرضيات
- 3- أسباب اختيار الموضوع
- 4- أهمية الدراسة
- 5- أهداف الدراسة
- 6- صعوبات الدراسة
- 7- مفاهيم الدراسة
- 8- مجالات الدراسة
- 9- المنهج المستخدم في الدراسة
- 10- تقنية جمع البيانات
- 11- المقاربة النظرية
- 12- مجتمع البحث و العينة
- 13- أسلوب معالجة البيانات
- 14- الدراسات السابقة

1 الإشكالية

العملية الإتصالية بين الأباء والأبناء "دراسة ميدانية بحى السعادة عين الترك وهران".

الإتصال أهم الظواهر الإجتماعية ومن العمليات المهمة في المجتمع . إذ يمثل الوسيلة الأساسية التي يتبادل من خلالها الأفراد فيما ينهم الأفكار والمعلومات والمشاعر وتنظيم علاقاتهم داخل مختلف الأنساق الإجتماعية . فالفرد بطبيعته كائن إجتماعي يسعى إلى التفاعل المستمر مع محيطه ولا يمكن أن يعيش بمعزل عن الآخرين. فالوجود الإجتماعي قائم على التفاعل والتواصل بين الأفراد والجماعات ومن خلال هذه العملية يكتسب الفرد القيم والعادات والسلوكيات ويتعلم كيفية التكيف والاندماج مع بيئته الإجتماعية مما يجعل الإتصال عنصرا مركزيا في بناء المجتمع وضمان إستمرارية العلاقات بين الأفراد

يظهر الإتصال في مختلف الأنساق الإجتماعية حيث يساهم في بناء العلاقات الإجتماعية والمحافظة عليها ويختلف شكله ومضمونه باختلاف السياق الإجتماعي والثقافي الذي يتم داخله. فكل نسق إجتماعي يمتلك خصوصياته الإتصالية التي تحدد طبيعة التفاعل بين أفرادها. وفي هذا الإطار تعد الأنساق الإجتماعية الأولى من أكثر المجالات التي تتجلى فيها أهمية الإتصال نظرا لطبيعة العلاقات المباشرة التي تجمع أفرادها.

تعد الأسرة من بين أهم هذه الأنساق الإجتماعية بإعتبارها أول جماعة إجتماعية ينتمي إليها الفرد منذ طفولته. ويكتسب داخلها خبراته الإجتماعية الأولى. فالأسرة ليست مجرد فضاء يجمع الأفراد وإنما هي نسق إتصالي متكامل يتم من خلاله تنظيم العلاقات بين أفرادها خاصة بين الأباء والأبناء. عبر نقل القيم و المبادئ وضبط السلوكيات وبناء الشخصية. ومن خلال الإتصال اليومي والتفاعل المستمر داخل الأسرة يتعلم الأبناء كيفية التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وإحترام الآخرين. في حين يمارس الأباء أدوارهم في التوجيه والإرشاد والدعم

غير أن الإتصال داخل الأسرة الجزائرية وخاصة بين الآباء والأبناء شهد خلال السنوات الأخيرة تغيرا بسبب الإنتشار الواسع لوسائل الإعلام بمختلف التكنولوجيا مما أدى إلى إحداث تغير أنماط الإتصال داخل الأسرة. حيث أصبح الأبناء أكثر ميلا إلى إستعمال الوسائط الرقمية في تواصلهم في المقابل إستمرار إعتقاد الآباء في الغالب على أنماط الإتصال التقليدية كما ساهمت التحولات الإقتصادية وتسارع وثيرة الحياة الحضارية وتغير أدوار الآباء إلى إعادة تشكيل طبيعة العلاقات داخل الأسرة وهو ما إنعكس على نوعية الإتصال وكيفية إدارة الحوار وحل المشكلات اليومية.

وفي ظل هذه التغيرات أصبحت العملية الإتصالية بين الآباء و الأبناء مسألة إجتماعية تستدعي الدراسة و التحليل لدورها في تشكيل العلاقات الأسرية وفي تحقيق التفاهم والتوازن داخل الأسرة ففهم طبيعة هذا الإتصال والعوامل المؤثرة فيه يسمح الكشف عن واقع التواصل داخل الأسرة.

- ومن خلال ما تم عرضه يمكن طرح السؤال الآتي كيف تتم العملية الإتصالية بين الآباء و

الأبناء داخل الأسرة؟

ومن الأسئلة المرتبطة بهذا التساؤل يمكن الإشارة إلى:

2 الفرضيات:

إستنادا إلى الأسئلة المطروحة يمكن الإشارة إلى الفرضيات التالية

- 1 - يسود داخل معظم الأسر نمط إتصال يجمع بين الإتصال المباشر والتواصل الرقمي.
- 2 - إستخدام التكنولوجيا الحديثة يقلل من مستوى الإتصال المباشر بين الآباء و الأبناء.
- 3- التواصل الرقمي لا يقلل من نوعية الإتصال المباشر بل يدعمه و يكمله.
- 4- تساهم التكنولوجيا في تعزيز الإتصال المباشر بين الآباء و الأبناء بدل تقليله.

3 أسباب إختيار الموضوع:

لم يكن إختيار موضوع العملية الإتصالية بين الأباء و الأبناء إختيار عشوائيا بل جاء نتيجة مجموعة من الأسباب الموضوعية و الذاتية يمكن تلخيصها فيما يلي:

الأسباب الذاتية:

- الإهتمام الشخصي بموضوع الأسرة والعلاقات الإتصالية داخلها.
- ملاحظة بعض الصعوبات الإتصالية في أسرمقربة.
- الرغبة في دراسة موضوع لما له علاقة مباشرة بواقع المجتمع الجزائري المعاصر.

الأسباب الموضوعية:

- الأهمية الكبيرة التي يحتلها الإتصال الأسري في بناء العلاقات داخل الأسرة و المحافظة على تماسكها.
- ملاحظة التغيرات التي طرأت على أساليب التواصل بين الأباء والأبناء في ظل التغيرات الإجتماعية و التكنولوجيا المعاصرة.
- ظهور فجوة إتصالية بين الأجيال داخل الأسرة الجزائرية.
- الرغبة في إثراء البحث العلمي حول الإتصال الأسري ودوره في حل المشكلات الإجتماعية.

4 أهمية الدراسة:

إبراز أهمية العملية الإتصالية داخل الأسرة بإعتبارها أساس العلاقة بين الأباء و الأبناء مع تسليط الضوء على دور الإتصال الأسري في تحقيق التوازن و الإستقرار داخل الأسرة. إضافة إلى فهم تأثير التغيرات الإجتماعية و التكنولوجيا على أنماط التواصل بين الأباء و الأبناء و الكشف عن بعض الصعوبات التي تواجه الاتصال الاسري في الوقت الحالي و المساهمة في إظهار دور الإتصال في حل المشكلات اليومية داخل الأسرة.

5 أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والإجتماعية يمكن تلخيصها فيما يلي:
- التعرف على طبيعة العملية الإتصالية بين الآباء والأبناء داخل الأسرة.
- إبراز أهمية الإتصال الأسري في تحقيق التفاهم والتوازن داخل الأسرة.
- الكشف عن أهم أساليب التواصل المعتمدة بين الآباء والأبناء.
- التعرف على العوامل الإجتماعية والتكنولوجية المؤثرة في الإتصال الأسري.
- دراسة تأثير وسائل الإتصال الحديثة على نوعية التواصل بين الآباء والأبناء.

صعوبات الدراسة

- لقد واجهتنا صعوبات أثناء القيام بهذا البحث والتي نلخصها فيما يلي:
- صعوبة التعامل مع أفراد العينة الدراسة أثناء المقابلة بحيث يوجد بعض الآباء الذين كان لديهم ترددات في إجراء المقابلة.
- ضيق الوقت لإعداد البحث العلمي إضافة إلى صعوبة الحصول على مراجع ومصادر كافية وحديثة تتناول موضوع تأثير التكنولوجيا على الإتصال بين الآباء والأبناء داخل الاسرة خاصة الدراسات المرتبطة بالمجتمع الجزائري مما استدعى منا بذل مجهود إضافي في البحث وجمع المعلومات من مصادر متعددة للوصول الى بيانات تساعد على إنجاز الدراسة بشكل علمي ودقيق لكن تعتبر هذه الصعوبات عادية لا يكاد يخلو منها أي بحث علمي لهذا حاولنا تجاوزها قدر المستطاع بالعمل المتواصل و المثابرة والإصرار لإتمامه على أكمل وجه.

7 مفاهيم الدراسة :

مفهوم الإتصال:

الإتصال هو كلمة مشتقة من الفعل وصل أي بلغ وإنتهى ويرجع أصل كلمة إلى كلمة لاتينية التي تعني المعلومة المرسله شفهيًا أو كتابيًا.

كما تعني من جهة أخرى تبادل الأفكار و المعلومات عن طريق الكلام أو الكتابة أو الرموز ومن هنا نفهم أن الإتصال ليس شرطاً أن يكون من خلال الكلام فقط فقد يكون إتصالاً رمزياً بمعنى عن طريق إستعمال الرموز.¹

ويقول الباحث "جورج لندبرج" إن كلمة إتصال تستخدم لتشير إلى التفاعل بواسطة العلامات و الرموز وتكون الرموز عبارة عن حركات أو صور أو لغة أو أي شيء آخر تعمل كمنبه للسلوك أي أن الإتصال هو نوع من التفاعل الذي يحدث بواسطة الرموز.

فيعرف الإتصال على أنه ظاهرة إنسانية يحتاج إليها الفرد في حياته بغية تحقيق مجموعة أهدافه وتحقيق ذاته داخل الجماعة التي ينتمي إليها²

إجرائياً:

فهو عملية ديناميكية مستمرة يتم من خلالها نقل و مشاركة وتبادل الأفكار و المعلومات و المشاعر ووجهات النظر من فرد إلى فرد أو من فرد إلى الجماعة أو من جماعة إلى جماعة بإستعمال عدة وسائل بغية تحقيق التفاهم و التفاعل فيما بينهم.

¹ عبد النور أرزقي. التواصل في الأسرة الجزائرية "دراسة ميدانية" مجلة المعارف. المجلد 4. العدد 7 صفحة 323.

² صالح بن نوار. الإتصال الفعال و العلاقات الإنسانية. مجلة العلوم الإنسانية. العدد 22. ديسمبر 2004. صفحة 118.

مفهوم التواصل:

التواصل هو ظاهرة قديمة وجدت منذ وجود الإنسان ويعتبر أساس تكوين العلاقات مع الآخرين فإذا لم يكن هناك تواصل بين الأفراد فهذا يعني عدم وجود علاقات إذ يعد التواصل شرطاً أساسياً للمجتمع .

فيعرف التواصل بأنه تلك العملية الفنية التي ينشأ من خلالها تبادل الأفكار و الآراء و المشاعر و الأحاسيس بين الأفراد وذلك مختلف الأساليب و الوسائل اللفظية و الغير اللفظية.¹

أما إجرائياً:

التواصل هو مفهوم أوسع من الإتصال ويشمل كل أنواعه المختلفة بهدف تحقيق الفهم المتبادل وتنظيم العلاقات داخل الأسرة .كما يساهم في نقل القيم و توجيه الناء و ضمان التفاهم و الإستقرار بين أفرادها.

مفهوم العملية الإتصالية:

تعتبر العملية الإتصالية من المفاهيم المرتبطة الإتصال والتواصل حيث تأخذ شكل الإتصال في بعض الحالات وتكون تواصلاً في الحالات أخرى. فهي ليست ثابتة على نمط واحد يمكن أن تكون أحادية الإتجاه أو ثنائية الإتجاه مما يجعل مفهومها يضم بداخله مفهوم الإتصال و التواصل معاً.

عرفها "محمد عودة" بأنها العملية التي تتم بين أعضاء الجماعة أو المجتمع لتبادل المعلومات و الآراء و الأفكار و المعاني لتحقيق أهداف معينة فهي تعتبر ضرورة للفرد والمجتمع وتساهم في تحقيق الحاجات الفردية و الجماعية.²

¹ عصام نمر عواد. اضطرابات التواصل: مفهوم-التشخيص-العلاج. الطبعة 2. دار اليازوري للنشر والتوزيع.

عمان. 2018. صفحة 11.

² محمد عودة: أساليب الإتصال و التفسير الإجتماعي. المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية. 1996. صفحة

أما إجرائيا:

هي عملية تبادلية تفاعلية مستمرة يتم من خلالها نقل الأفكار والأحاسيس والمشاعر وتكون بين شخصين أو أكثر بواسطة وسيلة معينة للوصول إلى هدف معين

مفهوم الأسرة

الأسرة بمعنى السند و الربط وهي مؤسسة إجتماعية التي تنشأ نتيجة إقتران رجل و امرأة بعقد شرعي بهدف إنشاء البنى الأولى التي تساهم في بناء المجتمع لقول الله تعالى "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة و رحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون." ¹

وعرفها "أو جيران " و "نيكوف" على أنها عبارة عن رابطة إجتماعية تتألف من زوج و زوجة و الأبناء أو بدون أبناء وقد تكون الأسرة أكثر من ذلك بحيث تضم أفراد آخرين كالأجداد و الأحفاد وبعض الأقارب

أما إجرائيا:

هي الركيزة الأساسية وتعتبر المؤسسة الأولى من المؤسسات التنشئة الإجتماعية وتكون عادة من الأب و الأم و الأبناء تجمعهم روابط الدم أو الزواج أو التبني حيث يكتسب الفرد قيمه وأخلاقه وعاداته وتعمل على توفير لأفرادها الرعاية والدعم النفسي و الإجتماعي

مفهوم الأباء:

يعرف على أنهم الوالدان وهم من كانوا سبب في إيجاد شئ أو إصلاحه.²

¹ القرآن الكريم.سورة الروم. الآية رقم 21

² معلوف. لويس :المنجد في اللغة و الإعلام. طبعة 28. دار المشرق. بيروت. 1986.

هو الشخص المسؤول عن الأسرة و القائم بأمورها و بكل أفرادها بالإضافة إلى تربية الأبناء و رعايتهم.¹

أما إجرائيا:

الأباء هم الأفراد الممثلون في الأب و الأم و هم الطرف المسؤول عن الرعاية و التنشئة الأباء داخل الأسرة هدفهم هو نقل القيم و توجيه السلوك و التفاعل معهم من خلال الإتصال اليومي مما يساهم في تحقيق التوازن و الإستقرار داخل الأسرة

8 مجالات الدراسة:

المجال الجغرافي:

أجريت هذه الدراسة "بحي السعادة " الواقع بـ "بلدية المرسى الكبير" التابعة لدائرة "عين الترك بوهران" و يعد هذا الحي من الأحياء الحضرية الساحلية ذات الطابع السكني المتقارب و يضم عددا معتبرا من الأسر و يتميز بموقعه القريب من المرافق العمومية و الخدمات الأساسية. مع وجود إختلاف في أوضاعه الإجتماعية و الثقافية و مستوياته التعليمية و تنوع فئاته العمرية. إضافة إلى تأثيره بمظاهر التغير الإجتماعي و إنتشار وسائل الإتصال الحديثة و هو ما يجعله مجالا ملائما لدراسة طبيعة العملية الإتصالية بين الأباء و الأبناء داخل الأسرة

المجال البشري:

شملت الدراسة عينة من الأسر المقيمة "بحي السعادة " حيث تم التركيز على فئتي الأباء و الأبناء باعتبارهم أطراف العملية الإتصالية داخل الأسرة و قد تم إختيار العينة بحيث هناك تنوع في أعمار الأبناء و مستوياتهم التعليمية. إلى جانب إختلاف أوضاع الأباء بهدف دراسة طبيعة الإتصال القائم بينهم و العوامل المؤثرة فيه

¹ عدنان حسن باحارث. مسؤولية الأب في المسلم في تربية الولد في مرحلة الطفولة. طبعة 10. دار المجتمع للنشر و التوزيع. جدة. صفحة 31.

المجال الزمني:

بداية هذه الدراسة كان مع بداية الموسم الجامعي 2026/2025 بالتحديد منتصف شهر نوفمبر 2025 إلى غاية منتصف شهر أفريل 2026 أي أنها دامت حوالي 05 أشهر.

9 المنهج المستخدم في الدراسة :

نظرا لطبيعة موضوع دراستنا إعتماطنا على المنهج الوصفي الذي كان مناسباً لوصف ظاهرة الإتصال بين الآباء والأبناء داخل الأسرة وصفاً دقيقاً كما انه يقوم بتقديم البيانات والحقائق و تحليلها وتفسيرها وذلك من اجل معرفة طبيعة العملية الاتصالية داخل الاسرة والعوامل المؤثرة فيها خاصة في ظل انتشار التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة ومن خلال هذا المنهج سنحاول الإحاطة بموضوعنا للكشف عن مدى تأثير التكنولوجيا على الاتصال ببين الآباء و الأبناء داخل الاسرة ومن منطلق الدراسة التي اجريناها قمنا بجمع البيانات ثم تحليلها ووصفها للوصول الى نتائج تفيدنا في الدراسة هذا الموضوع والإحاطة به من عدة جوانب لنحقق بذلك نقطة انطلاق لفهم طبيعة الإتصال داخل الاسرة و الصعوبات التي تواجهها في الوقت الحالي.

10 تقنية جمع البيانات

إعتمدنا في دراستنا على تقنية المقابلة نصف الموجهة كأداة أساسية لجمع البيانات وفهم موضوع الدراسة المتعلقة العملية الإتصالية بين الآباء و الأبناء داخل الأسرة وذلك بإعتبارها من أهم التقنيات التي تسمح بحصول على معلومات دقيقة وواقعية من المبحوثين كما تساعد هذه التقنية على إعطاء الدراسة طابعاً علمياً من خلال الإتصال المباشر بين الباحث و المبحوث في شكل حوار ومناقشة حول موضوع معين وذلك عبر طرح مجموعة من الأسئلة وترك الحرية للمبحوثين للإجابة عن آرائهم بكل تلقائية مما يساعد كسب ثقتهم و الحصول على معلومات مرتبطة بواقعهم الأسري وقد إستخدمنا هذه الأداة مع فئة الآباء و الأبناء حيث بلغ عدد المبحوثين 12 مبحوث منهم 06 آباء و 06 أبناء كما إعتمدنا على تقنية الملاحظة

المباشرة من خلال ملاحظة تفاعل المبحوثين أثناء الإجابة وطريقة حديثهم وتعبيرهم المختلفة المرتبطة بموضوع الدراسة وقد أجريت المقابلات بشكل مباشر مع جميع المبحوثين وذلك خلال فترة الممتدة من شهر مارس إلى شهر أبريل حسب الوقت المناسب لكل مبحوث وظروفه كما إستغرقت كل مقابلة حوالي ساعة ونصف حيث تم طرح الأسئلة بطريقة بسيطة وواضحة وفي بعض الأحيان باللغة العامية لتسهيل الفهم وضمان تفاعل المبحوثين بشكل طبيعي و تلقائي أثناء الإجابة.

10 المقاربة النظرية

لقد إهتم علماء علم الإجتماع الأسرة كونها تعد المؤسسة الأولى في المجتمع وهي النواة الأولى التي يقوم عليها. لما تؤذيه من وظائف أساسية تساهم في تحقيق الإستقرار و التوازن الإجتماعي وهذا ما دفعهم إلى زيادة الإهتمام ها من أجل التواصل إلى مجموعة من المفاهيم وتم جمعها على شكل نظريات تدرس العلاقة الإجتماعية التي تربط بين أفراد الأسرة فيما بينهم

ومن أهم هذه النظريات التي تفسر موضوعنا ونركز عليها في دراستنا النظرية البنائية الوظيفية.

إنطلاقا من عنوان دراستنا "العملية الإتصالية بين الأباء و الأبناء داخل الأسرة" إعتمدنا على هذه المقاربة لكونها الأنسب. حيث تعتبر الأسرة نسقا إجتماعيا متكاملًا يقوم كل فرد بداخلها بأدواره المحددة ويعد هذا الإتصال آلية أساسية تضمن أداء هذه الأدوار وتحقيق الوظائف الأسرية خاصة ما يتعلق بالتنشئة الإجتماعية و نقل القيم والمعايير وتنظيم العلاقات بين الأباء و الأبناء فالعملية الإتصالية داخل الأسرة لا تقتصر على تبادل الكلام فقط بل تؤدي وظيفة إجتماعية تهدف إلى تعزيز التماسك داخل الأسرة والحفاظ على إستقرارها

ومع التحولات الإجتماعية التي يشهدها المجتمع المعاصر خاصة مع التطور التكنولوجي المتسارع عرفة العملية الإتصالية تغيرا في وسائلها دون أن تفقد وظيفتها الأساسية حيث أصبحت وسائل الإتصال الحديثة كالهواتف الذكية وشبكات التواصل الإجتماعية جزءا من الممارسات اليومية داخل الأسرة وقد ساهمت هذه الوسائل في إعادة تنظيم أنماط الإتصال بين الأباء و الأبناء بما قد يساهم في تعزيز الإتصال أو إحداث نوع من الخلل في توازنه تبعا لكيفية إستخدامها.

وعليه فإن إعتامدنا لهذه النظرية تسمح لنا بفهم أعمق لطبيعة العملية الإتصالية بين الآباء و الأبناء والكشف عن كيفية تأثيرها بالتغيرات الإجتماعية و التكنولوجية وهذا ما يساهم في تحليل واقع الإتصال داخل الأسرة.

11 مجتمع البحث و العينة

يتمثل مجتمع البحث في دراستنا للآباء والأبناء المقيمين "بحي السعادة" ب"المرسى الكبير" بعين الترك بولاية وهران وذلك بإعتبارهم الفئة المرتبطة مباشرة بموضوع الدراسة والمتعلقة بالعملية الإتصالية داخل الاسرة.

- أما العينة:

تمثلت في العينة القصدية حيث قمنا باختيار المبحوثين بطريقة مقصودة بما يخدم موضوع الدراسة ويساعد على الحصول على معلومات دقيقة حول طبيعة الاتصال بين الآباء و الابناء وتأثير التكنولوجيا على العلاقات الأسرية وقد بلغ عدد المبحوثين إثني عشر مبحوث موزعين بين ستة آباء و ستة أبناء حيث تراوحت أعمار الآباء ما بين 33 و 58 سنة بينما تراوحت اعمار الأبناء ما بين 14 و 25 سنة وقد تم إختيار هؤلاء المبحوثين لكونهم يعيشون داخل أسر تستعمل وسائل الإتصال الحديثة إضافة إلى توفرهم و إستعدادهم للتعاون و الإجابة عن أسئلة المقابلة مما ساعدنا على جمع معلومات مرتبطة واقع الإتصال الأسري كما أجريت المقابلات مع كل مبحوث بشكل فردي وذلك لإعطائهم الحرية الكاملة في التعبير عن آرائهم و أفكارهم دون تأثير من باقي أفراد الاسرة. الأمر الذي ساعد على الحصول على إجابات أكثر صراحة وواقعية حول موضوع الدراسة.

12 أسلوب معالجة البيانات:

اعتمدت هذه الدراسة على أسلوب تحليل وتفسير المعطيات الميدانية المتحصل عليها من المقابلات التي أجريت مع الآباء والأبناء، وذلك من خلال تنظيم البيانات وتصنيفها حسب محاور الدراسة، ثم تحليلها

تحليلاً كيفياً يهدف إلى فهم طبيعة الاتصال داخل الأسرة وتفسير مختلف العوامل المؤثرة فيه. كما تم ربط النتائج المتوصل إليها بالإطار النظري للدراسة من أجل إعطاء تفسير سوسيولوجي للظواهر المدروسة، ومحاولة الإجابة عن تساؤلات البحث واختبار الفرضيات سواء من خلال تأكيدها أو نفيها بناءً على المعطيات الميدانية. ويعتمد هذا الأسلوب على القراءة المتعمقة للمقابلات وتحليل مضمونها لاستخلاص الدلالات الاجتماعية المرتبطة بالاتصال الأسري، خاصة في ظل التحولات الاجتماعية والتكنولوجية التي أثرت بشكل مباشر على طبيعة العلاقات بين الآباء والأبناء داخل الأسرة.

-الدراسات السابقة-

- دراسة د. مسلم فريد بعنوان: **دور العملية الاتصالية في اتخاذ القرارات داخل الأسرة الجزائرية - دراسة ميدانية بمدينة معسكر** هدفت هذه الأطروحة إلى دراسة دور العملية الاتصالية في اتخاذ القرار داخل الأسرة من خلال تحليل أنماط التواصل بين أفراد الأسرة والعوامل التي تؤثر على هذه الأنماط وتأثيرها على نوعية القرارات المتخذة. واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي وتم جمع البيانات من خلال الاستبيان، وكانت العينة مكونة من 402 أسرة متنوعة. وتشير النتائج إلى وجود علاقة وثيقة بين نوعية الاتصال داخل الأسرة وفعالية القرارات المتخذة، حيث تميزت الأسر التي لها تواصل مفتوح وصريح باتخاذ قرارات أفضل وأكثر توافقاً بين أفرادها، كما أن العوامل الثقافية والاجتماعية تلعب دوراً مهماً في تشكيل أنماط التواصل وطرق اتخاذ القرار، إضافة إلى وجود تغيرات في أدوار الرجل داخل الأسرة

- دراسة محمد عابد رمضان سالمي بعنوان **دور العملية الاتصالية في حل المشكلات الأسرية** هدفت هذه الدراسة إلى دراسة دور العملية الاتصالية في حل المشكلات الأسرية، حيث تناولت الدور الذي يلعبه الاتصال بين الأفراد داخل الأسرة في الحد والتقليل من المشكلات الأسرية، كما أبرزت أهم مهارات

الاتصال بين الزوج والزوجة، وأظهرت دور الاتصال بين الآباء والأبناء، بالإضافة إلى الحديث عن مهارات الاتصال بين الأبناء ودورها في حل المشكلات الأسرية. أجريت هذه الدراسة بالأغواط، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي كما استخدم عدة أدوات منهجية لجمع البيانات المتمثلة في الاستبيان والمقابلة والملاحظة. ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الحوار داخل الأسرة والمشاركة في اتخاذ القرارات يساعدان في حل المشكلات الأسرية، كما أن التنشئة الاجتماعية السليمة وفق قيم المجتمع تخفف من المشكلات الاجتماعية، وتعزيز القيم الأخلاقية لدى أفراد الأسرة يساهم في حل المشكلات الأخلاقية، إضافة إلى أن التنشئة الاقتصادية المنسجمة مع توجه المجتمع تساعد الأسرة في تجاوز مشكلاتها الاقتصادية.

- دراسة سميرة شبة وحنان مالكي بعنوان إشكالية التواصل في الأسرة الجزائرية تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية التواصل داخل الأسرة الجزائرية باعتباره ركيزة أساسية في بناء العلاقات الأسرية السليمة ودوره في الحد من المشكلات النفسية والاجتماعية التي قد تواجه أفراد الأسرة. كما تناولت مظاهر ضعف الاتصال داخل الأسرة وكيف يمكن أن يؤدي غياب الحوار إلى التوتر والصراعات خاصة بين الزوجين أوبين الآباء والأبناء. واعتمدت الدراسة على تحليل طبيعة التفاعل الأسري وتأثيره المباشر على الاستقرار العائلي، كما ركزت على النتائج السلوكية والنفسية الناتجة عن ضعف التواصل. وأشارت إلى أن غياب مهارات الإصغاء وعدم التعبير عن المشاعر وضعف التفاهم بين أفراد الأسرة يعد من أبرز المشكلات الأسرية، وفي الأخير أكدت الدراسة أن تعزيز الاتصال الأسري وتبادل المشاعر والاستماع الفعال يساهم في تحقيق التوافق الأسري وتقليل المشكلات داخل الأسرة الجزائرية.

- دراسة سكيمة تويجري بعنوان: أساليب التواصل الأسري وعلاقته بالمهارات الاجتماعية للأبناء تهدف هذه الدراسة إلى تحديد طبيعة العلاقة بين أساليب التواصل الأسري والمهارات الاجتماعية لدى الأبناء، وكانت العينة مكونة من 65 طالباً من جامعة المغرب تراوحت أعمارهم بين 18 و22 سنة. وأظهرت الدراسة وجود علاقة بين أساليب التواصل الأسري والمهارات الاجتماعية لدى الأبناء، وفي ضوء النتائج أوصت بضرورة تدريب الوالدين والأبناء على تنمية مهارات التواصل الفعال داخل الأسرة.

- دراسة بغدادي خيرة بعنوان غياب التواصل الأسري وتأثيره على الأبناء أجرت الباحثة دراسة ميدانية حول غياب التواصل الأسري وتأثيره على الأبناء في عينة من الأسر بورقلة، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أبعاد وآثار غياب التواصل داخل الأسرة من خلال تتبع العوامل التي تضعف العلاقات الأسرية وتؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية. واعتمدت على المنهج الوصفي واستخدمت أداة الاستمارة لجمع البيانات، وتوصلت إلى أن التواصل بين الزوجين شبه منعدم مما أدى إلى انخفاض المستوى التعليمي للأبناء نتيجة غياب الرقابة الأسرية، إضافة إلى انتشار الشجار المستمر بين الوالدين بسبب التعصب للرأي وغياب الحوار المتبادل، وبينت الدراسة أن غياب التواصل الأسري ينعكس سلباً على توازن الأسرة ويؤثر بشكل مباشر في مستقبل الأبناء وتكيفهم الاجتماعي.

- دراسة نادية بوشلاق بعنوان الاتصال الأسري ودوره في تفعيل العلاقات ركزت هذه الدراسة على توضيح مفهوم الاتصال الأسري بوصفه العملية التي يتم من خلالها تبادل المعلومات بين أفراد الأسرة وفهم أفكار ومشاعر الآخرين من خلال الاستماع الفعال. وأشارت الباحثة إلى أن الاتصال الأسري له عدة أشكال مثل الحوار والتشاور والاتفاق والتوجيه، وهذه الأشكال تساهم في وحدة الأسرة وتقارب أفرادها. كما أكدت على وجود علاقة وثيقة بين أنماط الاتصال الأسري ودرجة الرضا عن العلاقات داخل الأسرة، حيث أن ارتفاع مستوى الاتصال الإيجابي بين الأزواج يزيد من مستوى الرضا الزوجي، وأن الاتصال الجيد يعد حجر الأساس لبناء علاقات أسرية مسقوفة.

الفصل الثاني

ماهية الإتصال

- الفصل الثاني: ماهية الإتصال.

- تمهيد

المبحث الأول: تعريف الإتصال و أنواعه.

المبحث الثاني: عناصر وشروط الإتصال.

المبحث الثالث: أهمية الإتصال و أهدافه.

المبحث الرابع: مفهوم التواصل وأشكاله.

المبحث الخامس: الفرق بين الإتصال والتواصل.

- خلاصة

تمهيد

يعد الاتصال أداة أساسية في حياة الفرد فهو الوسيلة التي من خلالها يتم نقل المعلومات والأفكار بين الأفراد وتتعدد أشكال الاتصال بين اللفظي والغير لفظي والمباشر والوسيط والجماعي وكل شكل له دلالاته الخاصة في سياق اجتماعي معين يهدف هذا الفصل إلى تقديم تعريفات واضحة لمفهوم الاتصال وأنواعه وعناصره مع توضيح أهميته وأهدافه ثم الانتقال إلى مفهوم التواصل وأشكاله وصولاً إلى التمييز بين الاتصال والتواصل من حيث طبيعة العلاقة والتفاعل بين الأفراد .

المبحث الأول تعريف الإتصال وأنواعه

1تعريفه اللغوي: اللاتصال هو كلمة مشتقة من كلمة لاتينية **communis** بمعنى الشيء المشترك أو

المشاركة.¹

أما **اصطلاحاً** : يعرفه "سمير حسين" أن الإتصال هو النشاط الذي يستهدف تحقيق العمومية أو الشيوع أو الانتشار لفكرة أو موضوع أو قضية وذلك عن طريق انتقال المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو الاتجاهات من شخص أو جماعة أو جماعات باستخدام رموز ذات معنى واحد و مفهوم بنفس الدرجة لدى الطرفين.²

- ينظر علم الاجتماع إلى أن الإتصال هو ظاهرة اجتماعية وقوة رابطة لها دور في تماسك المجتمع وبناء العلاقات العامة ويؤكد "شرام" أن المجتمع الإنساني يقوم على مجموعة من العلاقات قوامها الإتصال.³

- ويقول "أنتوني غيدنز" في كتابه علم الاجتماع أن الإتصال هو عبارة عن بث المعلومات من شخص أو من مجموعة أشخاص إلى أخرى ويمثل التواصل أساسي للتفاعل الاجتماعي وفي السياقات الواجهية يتم التواصل عن طريق استخدام اللغة وتستخدم فيه إيماءات جسدية يفسرها الأفراد لفهم ما يقوله أو يفعله الآخرون لكن مع تطور وسائل الإعلام الإلكترونية مثل الميديا والتلفاز بدأ التواصل

الفصل الثاني

ماهية الإتصال

ينفصل بدرجات متفاوتة عن السياقات المباشرة التي تكشف العلاقات الاجتماعية.⁴

1 فضيل دلوي. الإتصال مفاهيمه نظرياته وسائله. طبعة 1. دار الفجر. 2003. صفحة 15.
2 حسن عماد مكاوي. ليلي حسن السيد. الإتصال و نظرياته المعاصرة. طبعة 14. دار المصرية اللبنانية. مصر 2020. صفحة 26
3 محمد صبري. فؤاد النمر. أساليب الإتصال الاجتماعي. المكتب العلمي للكمبيوتر. مصر. صفحة 10.
4 أنتوني غيدنز. علم الاجتماع. طبعة 1. منطقة العربية للترجمة لبنان. 2005. صفحة 735.

2-أنواع الاتصال

يتخذ الاتصال داخل الأسرة عدة أنواع تختلف باختلاف أساليب ووسائل معتمدة في نقل المعاني بين أفرادها ويساهم هذا التنوع في تشكيل طبيعة التفاعل ومستوى التفاهم فيما بينهم ومن بين هذه الأنواع **الاتصال اللفظي** : هو نوع من أنواع الاتصال وهو الذي يعتمد على الكلمات واللغة المنطوقة في نقل الأفكار والمشاعر بين الأفراد ويتجلى هذا النوع في الحوارات اليومية من خلال تبادل الآراء وتقديم النصائح والتوجيه والتعبير الواضح عن الحاجة مما يساهم على الفهم المتبادل وتقوية الروابط

الاتصال الغير لفظي : يتم هذا الاتصال دون استخدام كلمات ويعتمد على مجموعة من الإشارات والرموز التي تعبر عن المعاني والمشاعر ويظهر من خلال تعابير الوجه ونبرة الصوت وحركات الجسد ونظرات العين وقد قسم "هورايوس" أنواع الإشارات الغير لفظية إلى:

- رموز الأداء مثل حركات الوجه والإيماءات
 - رموز إصطناعية مثل آثار أدوات التجميل الملابس .
 - رموز إعلامية التي جاءت من خلال الابتكارات باستخدام وسائل الاتصال الجماهيرية كأيقونات الميكروفون التي ترمز إلى الصوت أو البث.
 - رموز ظرفية مثل الوضع الميكانيكي الجلوس بجانب شخص يعكس القرب أو الدعم.
- الإتصال الذاتي**: وهو عملية تتم داخل الفرد بنفسه وهو غالب ما يتضمن أفكاره وتجاربه فالفرد قد يناقش مع نفسه إن كان يقرأ كتاباً أو يشاهد برنامجاً تلفزيونياً.¹

1 محمودي عبد القادر رضوان.مجموعة العربية الإتصال اللفظي و الغير اللفظي.خبراء المجموعة العربية للنشر والتدريب.مصر.2012.صفحة17.

الاتصال الوسيطى : وهو الاتصال باستخدام مواصلة اتصالية كالهاتف النقال أو الإنترنت
الإتصال الجماهيري: هو الإتصال الذي ينقل المعلومات و الأفكار إلى الجمهور المتباين من خلال
 إستخدام وسائل الإتصال التي طوعت لتحقيق هذا الغرض.¹

المبحث الثاني عناصر الاتصال

المرسل وهو مصدر الرسالة يمكن أن يكون شخص أو جماعة أو مصدر آخر كتلفزيون.
المستقبل وهو الفرد أو الجماعة التي يوجه إليها المرسل رسالته رغبة في اشتراكه في الأمور التي يهتم
 بها أو توصيل المعلومات أو تعديل سلوكه.
الرسالة وهي الموضوع أو المحتوى الذي يريد المرسل نقله إلى المستقبل وهي الهدف الذي تهدفه
 عملية الاتصال إلى تحقيقه .
الوسيلة وهي القناة التي يتم عن طريقها نقل الرسالة بين المرسل والمستقبل
الاستجابة وهي ردة الفعل المستقبل على الرسالة التي تلقاها.

المبحث الثالث: أهمية الاتصال وأهدافه

1 - الأهمية

الاتصال عنصرا أساسيا في حياة الفرد والمجتمع وتكمن أهميته في:
 - تعزيز العلاقات الاجتماعية وبناء الثقة والتفاهم بين الأفراد .
 يمكن الفرد تحقيق ذاته وتأكيداها في تفاعله مع الآخرين من خلال التعبير عن ذاته ومشاعره وحاجاته

¹ إدويت إمري. أولت. الإتصال الجماهيري. مجلس الأعلى للثقافة. مصر. 2000. صفحة 18.

وقيمه واتجاهاته¹.

- يحقق الإتصال نقل المعايير القيم و الإتجاهات مما يعطي شعورا بالإنتماء بين أبناء البلد الواحد ويحقق التفاعل بين أفراد².

2- أهداف الإتصال

- أهداف معرفية تتمثل في نقل المعلومات والمهارات والأفكار والاتجاهات للآخرين.
- أهداف ووظائف إقناعية يهدف الإتصال إلى محاولة تغيير وجهات النظر للمجتمع حول قضية معينة أو صناعة رأي عام معين حول قضية ما.
- أهداف ووظائف ترويجية تتمثل في إدخال البهجة والسرور على الأفراد وتخفيف الضغط والتوتر النفسي عبر أنشطة ترفيهية اتصالية.
- أهداف اجتماعية وهي الأهداف التي تتيح للأفراد فرصة زيادة الاحتكاك بالآخرين مما يساعده على تقوية الصلة الاجتماعية بين الأفراد.

المبحث الرابع تعريف التواصل وأشكاله

1 - التعريف

التواصل هو عملية التي يتفاعل بها المرسل والمستقبل لرسالة معينة في سياق اجتماعي معين وعبر وسيط معين بهدف تحقيق غاية أو هدف محدد.

وهو العملية التي يتم عن طريقها انتقال المعارف من فرد إلى فرد آخر أو إلى جماعة أو إلى مجموعة

¹ محمود حسن إسماعيل. مبادئ على الإتصال و نظريات التأثير. طبعة 1. دار العالمية للنشر والتوزيع. 2003. صفحة 18-20

² صالح ليري. مدخل إلى علاقات عامة. طبعة 1. دار الحسين للنشر والتوزيع. الكويت. 2005. صفحة 129.

من الأفراد حتى تصبح مشاعر بينهم ومن ثم تؤدي إلى التفاهم والتفاعل.¹
 فيمكن القول أن التواصل هو تلك العلاقة المتبادلة بين طرفين أو الانفتاح الذاتي عن الآخرين .

2- أشكاله:

التواصل بين الأفراد ينقسم إلى:

التواصل الذاتي هو التواصل الذي يتم بين الفرد وذاته من خلال التعبير عن رأيه أو فكرته.

تواصل الفرد مع الآخرين يتم بين شخصين أو أكثر وهما نوعان :

تواصل مباشر أي وجها لوجه.

تواصل غير المباشر من خلال استخدام مواسطات كجهاز الكمبيوتر.

التواصل الاجتماعي يتم بين مجموعة من الأفراد كالأب مع الأبناء .

التواصل الجماهيري أي الإعلامي القائم على التكنولوجيا كالراديو والتلفزيون ويتميز هذا التواصل بأنه في اتجاه واحد بين المرسل والمستقبل بالإضافة إلى عدم تواجد الأفراد في مكان واحد.

المبحث الخامس الفرق بين الاتصال والتواصل

رغم تقارب المفهومين إلا أن الاتصال يشير أساساً إلى عملية نقل المعلومات أو الرسائل من المرسل

إلى المستقبل عبر وسيلة معينة وقد يكون في اتجاه واحد ولا يشترط بضرورة تحقيق الفهم أو التفاعل

المتبادل كما يمكن أن الاتصال يتم بين الإنسان والآلة أو بين أجهزة تقنية ويكفي فيه وصول الرسالة دون ضمان تفسيرها أو استيعابها.

¹يوسف قطامي. إدارة الصفوف. الأسس السيكولوجية. طبعة 2. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. الأردن. 2005. صفحة 316

أما التواصل فهو عملية أكثر شمولاً أي هو الكل حيث يقوم على تبادل المعاني بين طرفين أو أكثر ويشترط وجود تفاعل مشترك واستجابة متبادلة ولا يتحقق إلا بوجود لغة مشتركة يفهمها المستقبل سواء كانت لفظية أو كتابية أو رمزية.

وبناءً على المفهومين يتمثل في أن الاتصال يركز على نقل الرسالة بينما التواصل يركز على بناء علاقة تفاعلية بين الأطراف كما يعتبر التواصل خاصاً بالعلاقات الإنسانية والاجتماعية لأنه يتضمن

أبعاد نفسية وثقافية وعاطفية في حين أن الاتصال قد يكون مجرد تقني حيث يفرق بعضهم بينهما قائلاً أن الاتصال مصطلح يستخدم إشارة إلى عملية نقل المعلومات في الإنسان أو الجماد على حد سواء بينما التواصل هو عملية خاصة بالإنسان.¹

¹ ماجد رجب العبد سكر. التواصل الإجتماعي أنواعه ضوابطه و آثاره و معوقاته. الجامعة الإسلامية. غزة. 2011. صفحة 14

خلاصة

يتضح من ما تم تناوله في هذا الفصل تبين أن الاتصال والتواصل يشكلان أساس العلاقات الاجتماعية ويمثلان دور محوري في بناء التفاعل بين الأفراد كما أظهر أن العملية الاتصالية لا تقتصر على نقل المعلومات فقط بل تتعداها إلى تحقيق الفهم المشترك والتأثير المتبادل ويساهم تنوع أشكال الاتصال وأنواعه في تحديد طبيعة العلاقات الاجتماعية وعليه فإن معرفة مفاهيم الاتصال والتواصل وأبعادها يوفر لنا إطار نظري لفهم الاتصال داخل الأسرة وهو ما سيتم التطرق إليه في الفصل الموالي.

الفصل الثالث

الإتصال الأسري وظائفه وأدواره الإجتماعية

الفصل الثالث: الاتصال الأسري. وظائفه وأدواره الاجتماعية

- تمهيد

المبحث الأول: مفهوم الأسرة و الاتصال الأسري.

المبحث الثاني: أنماط الاتصال الأسري.

المبحث الثالث: وظائف الاتصال الأسري.

المبحث الرابع: دور الاتصال في التنشئة الاجتماعية.

المبحث الخامس: الاتصال الأسري و حل المشكلات.

- الخلاصة

تمهيد:

يعد الاتصال الأسري عنصراً أساسياً في بناء الأسرة وتماسكها حيث يمثل الآلية التي يتم من خلالها تنظيم العلاقات بين أفرادها فالأسرة باعتبارها النواة الأولى في المجتمع حيث تعتمد على طبيعة التفاعل بين أعضائها ويكتسب الاتصال داخل الأسرة أهمية خاصة لما يؤديه من أدوار اجتماعية و يساهم في تحقيق التفاهم وتقوية الروابط.

يهدف هذا الفصل إلى تحديد مفهوم الاتصال الأسري وتباين أنماطه ووظائفه ودوره في التنشئة الاجتماعية، إضافة إلى أهميته في معالجة المشكلات الأسرية.

المبحث أول: مفهوم الاتصال الأسري.

الاتصال الأسري هو عماد لنجاح وتماسك العلاقة الأسرية التي يقوم عليها التفاعل الدائم بين أفراد الأسرة جميعاً والتي تهئ لأبناء الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية اللازمة لإشباع احتياجاتهم في مراحل النمو المختلفة وتتميز هذه العلاقة بسيادة المحبة والديمقراطية والتعاون بين الأسرة في إدارة الشؤون الأسري.¹

هوتلك العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء بما تحدده الأسرة ويقصد به أيضاً طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة ومن تلك العلاقة التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الأبناء والآباء وبين الأبناء أنفسهم.²

فالالاتصال الأسري هو ذلك التفاعل المستمر الذي يتم بين أفراد الأسرة في إطار الأدوار والمسؤوليات التي تحكم العلاقة بينهم، حيث يهدف إلى تحقيق التفاهم والتماسك بينهم بما يعزز الاستقرار الأسري وضمان استمراريته.

المبحث الثاني: أنماط الاتصال الأسري.

تتنوع وتتعدد أنماط الاتصال داخل الأسرة حيث يمكن حصرهم كالتالي:

1 نمط الاتصال المفتوح: وهو الاتصال الصريح والتواصل المباشر بين أفراد الأسرة وفي جو يسوده الاحترام المتبادل والثقة والصدق من خلال هذا النمط يتيح لهم التعبير عن آرائهم ومشاعرهم بحرية دون خوف أو قيود.

1 كمال محمد أسامة. التماسك الأسري ومهارات المشكلات الاجتماعية لدى الأبناء. المكتب الجامعي الحديث. مصر. 2013. صفحة 13.

2 سهيلة لغرس. الاتصال الأسري والتنشئة الاجتماعية. العدد 1. المجلد 10. جامعة مصطفى اسطنبولي. معسكر. 2021. صفحة 13.

2 نمط اتصال المغلق: يتميز هذا النمط بوجود قيود وقواعد صارمة تتحكم في الاتصال داخل الأسرة

حيث يصبح عدم القدرة على التعبير عن آرائهم أو مناقشة المواضيع وغالباً ما يؤدي هذا النمط إلى ضعف التفاعل وظهور المشاعر الكبت والتوتر مما ينتج عنه صراعات أو غياب الاتصال بين أفراد.

3 نمط اتصال المتشابك: يتميز هذا النمط بقوة الترابط الزائد بين أفراد الأسرة حيث تقل فيه الحدود الفاصلة بين الأدوار والاستقلالية الفردية وقد يؤدي هذا التشابك إلى ضعف الخصوصية وإعتماد الأفراد على بعضهم بشكل مفرط كما قد تنشأ عنه مشاعر الحماية الزائدة أو التحكم مما يؤثر على نمو شخصية الأبناء واستقلاليتهم.¹

المبحث الثالث وظائف الاتصال الأسري.

يحمل الاتصال الأسري جملة من الوظائف الأساسية التي تساهم في تنظيم العلاقات داخل الأسرة وضمان تماسكها ويمكن عرضها كما يلي:²

1 الوظيفة الاجتماعية: يعد الاتصال الأسري عملية اجتماعية تهدف إلى تبادل المعلومات والخبرات بين أفراد الأسرة مما يساهم في ترسيخ العلاقات الإنسانية ويلعب دوراً أساسياً في تكوين الأفكار والاتجاهات حيث تعتمد عملية التنشئة الاجتماعية بشكل كبير على طبيعة الاتصال الأسري وقدرته على تأثير في مواقف الأفراد واتجاهاتهم وإحداث تغيير داخل أفراد الأسرة.

2 الوظيفة السياسية: يساهم الاتصال الأسري في نشر الوعي السياسي داخل الأسرة من خلال المساعدة على تكوين الرأي العام لدى أفرادها كما يعزز قيم التفاهم والتعايش السلمي ويشجع على استخدام أساليب الاتصال الهادئ في معالجة القضايا المختلفة مع ترسيخ ثقافة المشاركة و التفير الواعي.

¹ شلغيم غنية و حماني فضيلة. ملتقى الوطني الثاني الإتصال وجودة الحياة في الأسرة. جامعة قاصدي مرباح. ورقة. 9-10 أبريل 2013. صفحة 07.

² أحمد العيد أبو سعيد. زهير عبد اللطيف عابد. مهارات الإتصال وقت التعامل مع الآخرين. دار اليازوري للنشر والتوزيع. الأردن. صفحة 51-52.

3 الوظيفة الفكرية والدينية: يلعب الاتصال الأسري دوراً مهماً في نقل القيم الفكرية والتعاليم الدينية ويساهم في نشر المبادئ الأخلاقية وتعزيز الهوية الدينية وترسيخ المعتقدات والقيم الإسلامية ونقلها عبر الأجيال مما يساعد على بناء مجتمع متماسك قائم على أسس علمية وإيمانية ولها القدرة على مواكبة التغيرات مع الحفاظ على مرجعيته الثقافية والدينية.

المبحث الرابع دور الاتصال في التنشئة الاجتماعية:

يعد الاتصال الأسري من أهم الآليات التي تقوم عليها عملية التنشئة الاجتماعية باعتباره الإطار الأول الذي يكتسب فيه الفرد معارفه وقيمه واتجاهاته الأساسية فمن خلال الاتصال المستمر بين الآباء والأبناء يتم نقل المعايير الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع مما يساعد الأبناء على فهم الأدوار الاجتماعية والاستعداد للاندماج في الحياة الاجتماعية ويساهم الاتصال داخل الأسرة في توجيه سلوك الأبناء حيث يسمح بتوضيح ما هو مقبول وما هو مرفوض اجتماعياً كما يعمل على غرس القيم الاحترام والتعاون والانضباط حيث يحدث اتصال تغييراً داخل الأسرة¹ وهو ما ينعكس إيجاباً على تفاعل الأبناء مع الآخرين داخل مختلف المؤسسات الاجتماعية كما يلعب الاتصال الأسري دوراً مهماً في بناء شخصية الفرد من خلال ما يوفره من تفاعل عاطفي ودعم نفسي حيث يساعد الإتصال و التواصل على تنمية الثقة بالنفس والشعور بالأمان والانتماء وهي عناصر أساسية لتحقيق تنشئة اجتماعية سليمة بالإضافة إلى ذلك يساهم في تنمية القدرات الاتصالية لدى الأبناء وتمكينهم من التعبير عن آرائهم ومشاعرهم مما يعزز قدرتهم على التفاعل الاجتماعي وحل المشكلات التي تواجههم في المجتمع وعليه فإن نوعية الاتصال داخل الأسرة تؤثر بشكل مباشر في نجاح عملية التنشئة الاجتماعية حيث إذا ضعف

¹ فضيل رتيبي. التنشئة الاجتماعية و الروابط داخل المنظمة الصناعية. منشورات كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. الجزائر. صفحة 210

الاتصال أو غيابه قد يؤدي إلى اضطرابات وصعوبات في التكيف الاجتماعي في حين يساهم الاتصال الفعال في إعداد أفراد قادرين على التفاعل مع مجتمعهم والمشاركة في بنائه.

المبحث الخامس: الاتصال الأسري وحل المشكلات

يعد الاتصال الأسري عنصراً أساسياً للحفاظ على تماسك الأسرة واستقرارها، إذ يشكل غيابه أحد الأسباب الرئيسية في ظهور المشكلات داخل النسق الأسري، فالأسرة التي يسودها اتصال فعال تكون

أكثر قدرة على مواجهة الأزمات والتقليل من حدة النزاعات التي قد تنشأ بين الزوجين أو بين الآباء والأبناء كما يساهم الاتصال في تقريب وجهات النظر وتعزيز الفهم المتبادل بين أفراد الأسرة، مما يحد من سوء التفسير ويعتبر ضعف الاتصال من العوامل التي تزيد من تعقيد الخلافات الأسرية وتؤدي إلى توتر العلاقات داخلها ومن ثم فإن امتلاك مهارات الاتصال والتواصل يعد ضرورة لمواجهة التحديات التي تتعرض لها الأسرة المعاصرة، حيث تزيد قدرتهم على حل مشكلاتهم بطريقة إيجابية وبناءة وعليه يمكن القول أن الاتصال الأسري يمثل وسيلة وقائية وعلاجية في آن واحد، إذ يساهم في الحد من تفاقم المشكلات ويعزز الروابط الاجتماعية داخل الأسرة.

خلاصة:

يتضح من خلال ما تم تناوله في هذا الفصل إلى أن الاتصال الأسري يشكل ركيزة أساسية في استقرار الأسرة وأداء وظائفها ويساهم بتنظيم الأدوار داخلها، كما تبين أن اختلاف أنماط الاتصال يؤثر بشكل مباشر في طبيعة العلاقات بين أفرادها، ويلعب دوراً أساسياً في التنشئة الاجتماعية من خلال نقل القيم والمعايير وتوجيه السلوك، إضافة إلى ذلك يعد وسيلة فعالة في حل الخلافات والمشكلات بما يضمن استمرارها والمحافظة على توازنها.

الفصل الرابع

الإتصال بين الأباء و الأبناء

وعلاقته بالتكنولوجيا

الفصل الرابع: الاتصال بين الآباء والأبناء وعلاقته بالتكنولوجيا.

- تمهيد

المبحث الأول: التغيرات الاجتماعية وتأثيرها على الأسرة.

المبحث الثاني: أساليب الإتصال بين الآباء و الأبناء.

المبحث الثالث: الإختلاف الأجيال بين الآباء و الأبناء.

المبحث الرابع: وسائل الإتصال الحديثة وأثرها على الأسرة.

المبحث الخامس: صعوبات التواصل بين الآباء و الأبناء.

- خلاصة

تمهيد:

يشهد المجتمع المعاصر تغيرات اجتماعية وثقافية متسارعة مما جعلت أثراً واضحاً على طبيعة العلاقات داخل الأسرة خاصة بين الآباء والأبناء، ويعد الإتصال من بين أهم العوامل التي تحدد مستوى التفاهم والتوتر داخل الأسرة، فقد ساهمت هذه التغيرات في إعادة تشكيل أنماط الإتصال وظهور أساليب جديدة للتفاعل يمكن أن تعزز الإتصال أحياناً ويمكن أن تعمق الفجوة الجيلية أحياناً. يهدف هذا الفصل إلى تبيان أثر التغيرات الاجتماعية على الأسرة وأساليب الإتصال بين الآباء والأبناء ومظاهر الفجوة الجيلية بينهم إضافة إلى تأثير وسائل الإتصال الحديثة على طبيعة العلاقة الأسرية وأبرز الصعوبات التي تواجه التواصل داخل الأسرة.

المبحث الأول: التغيرات الاجتماعية وتأثيرها على الأسرة

شهدت الأسرة خلال العقود الأخيرة تغيرات عميقة مست بنيتها ووظائفها وأدوار أفرادها نتيجة هذه التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي عرفها المجتمع المعاصر¹ ومن بين هذه التغيرات الانتقال من نموذج الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية حيث أصبحت الأسرة غالباً تتكون من الآباء والأبناء فقط بينما كانت في السابق تضم عدة أجيال تعيش في إطار واحد، ويرتبط هذا التغير بالتوسع الحضري ومتطلبات العمل مما جعل الأسرة الممتدة تتراجع عن روابطها التقليدية التي كانت تميزها من قبل.

كما ساهمت التغيرات الاقتصادية في بروز ظاهرة الفردانية حيث أصبح لكل فرد داخل الأسرة مساحة خاصة واستقلال نسبي في اتخاذ قراراته خاصة مع خروج المرأة إلى العمل ومساهمتها في الدخل الأسري، فهذا التغير انعكس على توزيع الأدوار داخل الأسرة فلم يعد الدور محصوراً في التقسيم التقليدي بين الزوج والزوجة بل أصبح تشاركياً. ومن جهة أخرى أدى التحول الاجتماعي إلى تحرر الأبناء من بعض الضوابط والضغوط الثقافية التي كانت تفرضها الأعراف والعادات نتيجة الانفتاح الثقافي وتأثير وسائل الاتصال الحديثة.

كما يوجد تراجع في حجم الأسرة مقارنة بالماضي حيث أصبح عدد الأبناء أقل وهذا ما يعكس تغيراً في التصورات المرتبطة بالإنجاب ومتطلبات المعيشة. إضافة إلى ذلك ساهمت التغيرات الثقافية في إعادة تشكيل نظرة الأفراد إلى الزواج والعلاقات الأسرية حيث أصبح الزواج يقوم بدرجة أكبر على التفاهم والاختيار الشخصي، حيث أصبحت الأسرة تساهم في إعادة إنتاج القيم أو تعديلها. وعليه فإن هذه التغيرات فرضت على الأسرة ضرورة التكيف لمواكبة الأوضاع الجديدة.

1 عبد القادر القيصير. الأسرة المتغيرة في المجتمع المدينة العربية. طبعة 1. دار النهضة العربية للطباعة والنشر. بيروت. 1999. صفحة 77.

المبحث الثاني: أساليب الاتصال بين الآباء والأبناء

الاتصال الأسري يتخذ مجموعة من الأساليب تم تحديد أربعة منها وهي على النحو التالي:

- 1 **الاتصال الواضح والمباشر:** يقصد به ذلك الأسلوب الاتصالي الذي يوجه فيه الآباء الرسالة بشكل صريح ومباشر إلى الأبناء دون استعمال الغموض.
 - 2 **الاتصال الواضح وغير المباشر:** يكون محتوى الرسالة واضحاً في مضمونه لكنه غير موجه لشخص معين مما قد يؤدي إلى عدم فهم المعنى المقصود بها.
 - 3 **الاتصال المقنع والواضح:** تكون الرسالة واضحة المحتوى غير أنها تقدم بطريقة غير مباشرة تهدف إلى الإقناع مما يتطلب من الأبناء القدرة على الفهم والتفسير.
 - 4 **الاتصال المقنع وغير الواضح:** تكون الرسالة غامضة وغير محددة مما يؤدي إلى سوء التفاهم وظهور توترات ومشاكل داخل الأسرة.
- ومن خلال هذه الأساليب نلاحظ اختلاف الطريقة التي يتم بها الاتصال والتبادل بين أفراد الأسرة، كما تتشابه في العديد من العناصر كون أن أسلوب الاتصال بين أفراد الأسرة والتفاعل بينهم يقوم حسب القواعد الخاصة بهؤلاء الأفراد وأن هذه القواعد هي التي تحكم وتنظم الروابط والعلاقات بينهم.¹

المبحث الثالث: إختلاف الأجيال بين الآباء و الأبناء.

يُشير مفهوم صراع الأجيال إلى حالة الاختلاف والتباين في الأفكار والقيم وأنماط السلوك بين جيل الآباء وجيل الأبناء، وهو اختلاف قد يؤدي إلى توتر واضطراب في العلاقة بينهما داخل الأسرة.

1 نادية بوشلاق. الاتصال الأسري ودوره في تفعيل العلاقات داخل الأسرة. الملتقى الوطني الثاني. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة. 2013. صفحة 04.

فالأبناء غالباً ما ينظرون إلى آبائهم على أنهم غير قادرين على فهم متطلبات العصر الحديث ومتغيراته، ويصفونهم أحياناً بالتشدد أو التمسك بالأفكار التقليدية، في حين يرى الآباء أن أبناءهم ابتعدوا عن القيم والعادات والتقاليد التي نشؤوا عليها، وأصبحوا أقل احتراماً لآراء الكبار وخبراتهم. وقد ازدادت حدة هذا الصراع في العصر الحديث بفعل الانفتاح الإعلامي والتطور التكنولوجي، حيث أصبح الأبناء أكثر اطلاعاً على أنماط ثقافية وسلوكية جديدة قد تتعارض مع ثقافة الأسرة والمجتمع. كما أن اتساع الفجوة العمرية واختلاف السياقات الزمنية التي عاش فيها كل جيل يسهمان في تضيق مساحة التفاهم المشترك بين الطرفين. ومع ذلك، فإن معالجة هذا التباين لا تتحقق بفرض الآراء من جانب واحد، بل من خلال تعزيز الحوار، واحترام متبادل لوجهات النظر، والسعي إلى إيجاد نقطة توازن تجمع بين الحفاظ على القيم الأسرية ومواكبة مستجدات العصر، بما يضمن استمرار التفاهم والاستقرار داخل الأسرة¹.

المبحث الرابع: وسائل الإتصال الحديثة وأثرها على الأسرة

أدى الإنتشار الواسع لتقنيات الحديثة لوسائل الإتصال داخل الأسر إلى تغيير جذري في طبيعة التفاعل الأسري. حيث أصبح من النادر أن يجتمع أفراد الأسرة حول مائدة لتبادل الأفكار و المعلومات بطريقة مباشرة. حيث تغير هذا الإتصال إلى الإتصال الإلكتروني و الرسائل النصية السريعة ووسائل التواصل الرقمية. وقد نتج عن هذا التغيير ضعف الروابط العاطفية والاجتماعية بين الآباء والأبناء حيث يقضي الأبناء معظم أوقاتهم أمام الشاشات مما يحد من التفاعل المباشر ويؤثر على قدرة الأسرة على نقل القيم الاجتماعية والدينية والثقافية بطريقة متوازنة، كما ساهم الإفراط في استخدام الوسائل الاتصالية الحديثة في ظهور العزلة النفسية لدى الأبناء وهذا ما يشكل تحدياً للحفاظ على نوعية العلاقات الأسرية. ورغم هذه المخاطر إلا أن هذه الوسائل توفر أيضاً فرصاً للتواصل عن بعد ومشاركة المعلومات

¹ سلاّم، غدير صراع الاجيال بين الآباء و الأبناء

<http://368795/08/2018/http://elaph.com/web/elaphwriter>

والاطلاع على المعارف مما يمكن أن يعزز من قدرات الأبناء المعرفية إذا ما استخدمت بشكل متوازن وتحت إشراف الأسرة، لذا من الضروري توجيه استخدام وسائل الإتصال الحديثة بطريقة تراعي القيم الأسرية وتعزز من التفاعل بين الآباء و الأبناء.

المبحث الخامس: صعوبات التواصل بين الآباء والأبناء

تواجه عملية التواصل بين الآباء والأبناء مجموعة من الصعوبات الناتجة عن التغيرات الاجتماعية والثقافية ومن بينها ضعف ثقافة الإتصال داخل الأسرة وهيمنة أساليب الأمر والسلطة بدلاً من النقاش والتفاهم، كما تؤدي ضغوط العمل وانشغال الآباء بشؤونهم الخاصة إلى تقليص فرص التفاعل الأسري مما يضعف الروابط العاطفية بينهم وبين الأبناء.

بالإضافة إلى ذلك التأثير السلبي لوسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة التي تستحوذ على وقت الأسرة وتحد من فرص الإتصال المباشر، كما أن اعتماد بعض الآباء أساليب التوبيخ والسخرية والعقاب بدل التفاهم والتشجيع مما يخلق حاجزاً نفسياً يمنع الأبناء من التعبير عن آرائهم ومشكلاتهم.

كما أن ظهور الفجوة الجيلية بين جيل الآباء وجيل الأبناء الناتجة عن اختلاف المرجعيات الثقافية يزيد من حدة التوتر داخل الأسرة، وعليه فإن هذه العوامل مجتمعة تشكل عوائق أساسية أمام تحقيق تواصل أسري فعال قائم على التفاهم والثقة المتبادلة.

خلاصة:

يتضح مما تم تناوله في هذا الفصل أن العلاقة داخل الأسرة أصبحت تتأثر بشكل مباشر بالتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية، فقد تبين أن اختلاف أساليب الإتصال ينعكس على درجة التفاهم أو الصراع داخل الأسرة، كما أن الفجوة الجيلية تمثل أهم التحديات التي تواجه عملية الإتصال الأسري. فالوسائل الاتصالية الحديثة تحمل أبعاداً إيجابية تسهل التواصل لكنها في الوقت نفسه قد تساهم في إضعاف الحوار المباشر وزيادة مظاهر العزلة، كما أن هناك عدة صعوبات تعيق الإتصال الفعال بين الآباء والأبناء، مما يبين أن نوعية الإتصال تظل عاملاً أساسياً في تحقيق التوازن الأسري في ظل هذه التحولات.

الفصل الخامس
العملية الإتصالية بين
الأباء و الأبناء بحسب
السعادة في عين التارك

الفصل الخامس: العملية الإتصالية بين الآباء والأبناء ب "حي السعادة" في "عين الترك"

- تمهيد

أولاً: التعريف بميدان الدراسة.

ثانياً: عرض وتحليل البيانات.

1 الخصائص السوسولوجية لعينة الدراسة.

2 طبيعة الإتصال بين الآباء والأبناء.

3 وسائل الإتصال المستعملة داخل الأسرة.

4 تأثير التحولات الإجتماعية و التكنولوجيا على الإتصال الأسري.

ثالثاً: عرض النتائج.

- خاتمة

- قائمة المصادر و المراجع.

- الملاحق.

تمهيد:

يمثل الفصل الميداني المرحلة الأخيرة والمهمة في هذه الدراسة، والذي سنحاول من خلاله التقرب من الواقع الأسري داخل حي السعادة بعين الترك، وذلك من خلال التعرف على طبيعة العملية الاتصالية بين الآباء والأبناء في ظل التحولات الاجتماعية والتكنولوجية التي يشهدها المجتمع. كما سنحاول تقديم قراءة تحليلية للمعطيات الميدانية المتحصل عليها من خلال المقابلات مع المبحوثين، بالاعتماد على بعض الأدوات والأساليب العلمية، إضافة إلى تحليل مضمون تصريحات الآباء والأبناء بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية تساعد على فهم طبيعة الاتصال داخل الأسرة وأهم العوامل المؤثرة فيه.

أولاً: التعريف بميدان الدراسة

- تقديم حي السعادة بالمرسى الكبير

يعد حي السعادة من الأحياء السكنية التابعة لبلدية المرسى الكبير، ويتميز بطابعه العمراني والاجتماعي الذي يجمع بين الأسر ذات المستويات الاجتماعية المختلفة. يضم الحي خمسة شوارع، ويعرف بكثافته السكانية ونشاطه الاجتماعي، مما يجعله ميداناً مناسباً لدراسة العلاقات الأسرية والعملية الاتصالية بين الآباء والأبناء.

يقع حي السعادة في موقع جغرافي يحده من الشمال حي الزيتون، ومن الجنوب حي الونشريس، ومن الشرق حي البدر، ومن الغرب حي 98 مسكن، وهو ما يمنحه موقعا وسطا داخل المنطقة ويسهل حركة وتنقل السكان داخله.

تقدر الكثافة السكانية للحي بحوالي 35.5 نسمة/كلم²، بينما تقدر مساحته بـ 0.039 كلم²، ويتميز الحي بوجود نمط اجتماعي متنوع يعكس طبيعة الأسرة الجزائرية المعاصرة، خاصة في ظل التحولات الاجتماعية والتكنولوجية التي أثرت على أنماط التواصل والعلاقات داخل الأسرة. وقد تم اختيار حي السعادة كميدان للدراسة لكونه يوفر بيئة اجتماعية مناسبة تسمح بدراسة طبيعة الاتصال الأسري بين الآباء والأبناء، والكشف عن مختلف التغيرات التي مست العلاقات الأسرية داخل المجتمع المحلي.

- ثانيا: عرض و تحليل البيانات

- عرض و تحليل البيانات الخاص بالآباء

1 طبيعة الإتصال بين الآباء و الأبناء:

يتبين من خلال المقابلات التي أجريت مع المبحوثين أن الاتصال داخل الأسرة موجود لكنه غير منتظم ويتأثر بشكل كبير بظروف العمل والانشغالات اليومية، حيث أكد أغلب المبحوثين أن العمل يقلل من فرص التواصل المستمر بين أفراد الأسرة، فقد صرح المبحوثان في المقابلة رقم 5 و 6 أن الاتصال مع الأبناء موجود لكنه يتأثر بالغياب والانشغالات المهنية، أي أن العمل يفرض نوعا من التباعد داخل الأسرة ويجعل التواصل مرتبطا بالأوقات التي يتواجد فيها الآباء داخل الاسرة ويتضح من ذلك أن التحولات الاجتماعية والمهنية التي عرفت الأسرة الحديثة أثرت بشكل مباشر على طبيعة العلاقات الأسرية، حيث أصبحت ظروف العمل وضغط الحياة اليومية تحد من فرص الحوار والتفاعل اليومي داخل الأسرة، مما جعل الاتصال أقل استمرارية مقارنة بما كان عليه في الأسرة التقليدية .

حيث صرحة به المبحوثة في المقابلة رقم 1 «بصراحة التواصل مع أولادي جيد نحاول نهضم معاهم كل يوم ولكن بعض المرات ما نديرش الوقت الكافي بحكم العمل»¹، أي أن الاتصال داخل الأسرة موجود لكنه غير دائم بسبب ضغط العمل والانشغالات اليومية، وهذا ما يؤكد أن الوقت يعتبر عاملا أساسيا في تحديد مدى استمرارية الاتصال داخل الأسرة. في حين أوضحت المبحوثة في المقابلة رقم 2 بقولها: «بصراحة التواصل مع أولادي قليل خصوصا لأنهم كبار وعندهم حياتهم الخاصة»²، أي أن التواصل مع الأبناء أصبح ضعيفا نتيجة استقلالهم وانشغالهم بحياتهم الخاصة، مما يدل على أن المرحلة العمرية للأبناء تؤثر بدورها على مستوى التفاعل داخل الأسرة، وبالتالي فإن الاتصال الأسري لا يتحدد بعامل الوقت فقط وإنما يتأثر أيضا بطبيعة العلاقات الأسرية والمرحلة العمرية للأبناء.

1مقابلة رقم 1 بتاريخ 26مارس2026بتوقيت10:30

2 مقابلة رقم 2 بتاريخ 26مارس2026 بتوقيت13:15

كما تبين من خلال تصريحات المبحوثين أن اتخاذ القرار داخل الأسرة يتم عبر النقاش وتبادل الآراء لكن مع بقاء القرار النهائي للآباء، حيث صرح المبحوثان في المقابلة رقم 3 و5 أن القرار النهائي يعود لهما رغم الاستماع إلى الأبناء، أي أن الأبناء يشاركون بأرائهم لكن دون أن يكون لهم دور نهائي في اتخاذ القرار، وهو ما يدل على استمرار السلطة الآباء داخل الأسرة. ويتضح من ذلك أن الأسرة ما تزال تعتمد على دور الوالدين في التوجيه والإشراف على الأبناء مع السماح لهم بالمشاركة لكن في حدود الاستشارة فقط. حيث تهدف هذه السلطة إلى الحفاظ على النظام والتوازن داخل الأسرة، كما أن الحوار داخل الأسرة لا يلغي سلطة الوالدين وإنما يستعمل كوسيلة للتوجيه والإقناع بحكم الخبرة والمكانة التي يتمتع بها الآباء داخل الأسرة¹ وهذا ما صرحت به المبحوثة في المقابلة رقم 2 بقوله "نجمعوا قاع ونهضرو وكل واحد يعطي رأيه"²، أي أن أفراد الأسرة يشاركون في النقاشات اليومية ويعبر كل فرد عن رأيه، مما يدل على وجود نوع من المشاركة داخل الأسرة لكنه لا يلغي سلطة الوالدين في اتخاذ القرار النهائي. كما صرحت المبحوثة في المقابلة رقم 4 بقولها: «نهضرو مع ولادنا ونوجهوهم للقرار الصح»³، أي أن الاتصال داخل الأسرة يستعمل كوسيلة للإقناع والتوجيه من أجل الوصول إلى القرار الذي يراه الوالدان مناسباً، وهو ما يعكس محاولة الأسرة تحقيق نوع من التوازن بين الحوار والمحافظة على السلطة الأسرية.

1 سامية الساعاتي. الأسرة العربية و التغير الإجتماعي. طبعة 2. دار المعرفة الجامعية. بيروت. 2003. صفحة 96.

2 مقابلة رقم 2 بتاريخ 26 مارس 2026 بتوقيت 13:15

3 مقابلة رقم 4 بتاريخ 03 أبريل 2026 بتوقيت 16:00

كما تبين أن أوقات الاتصال داخل الأسرة غالباً ما تكون مرتبطة بالفترات التي تتوفر فيها الراحة بعد الانشغالات اليومية، حيث صرح أغلب المبحوثين أن الاتصال يتم غالباً في الليل أو بعد العودة من العمل. أي في الأوقات التي يكون فيها أفراد الأسرة مجتمعين داخل البيت، مما يدل على أن ظروف العمل ونمط الحياة اليومية يؤثران بشكل مباشر على طبيعة الاتصال داخل الأسرة واستمراريته.

أما فيما يخص التعامل مع اختلاف الرأي فقد تبين أن أغلب تصريحات المبحوثين تعتمد على أسلوب الحوار والتوضيح، حيث صرح المبحوثان في المقابلة رقم 1 و4 و5 و6 أنهما يحاولان شرح وجهة نظرهما بهدوء والاستماع إلى الأبناء، وفي حالة عدم التفاهم يتم إعادة النقاش مرة أخرى، أي أن الاتصال يعتبر وسيلة أساسية لتسيير الخلافات داخل الأسرة والوصول إلى حلول متفق عليها. في حين أشار المبحوث في المقابلة رقم 3 إلى أنه «يجمع بين الإقناع والصرامة حسب الحالة»¹، أي أنه يعتمد على الحوار عندما يكون ذلك ممكناً ويلجأ إلى الصرامة عند استمرار الخلاف، وهو ما يعكس اختلاف أساليب التعامل مع الخلافات حسب طبيعة العلاقات داخل الأسرة.

أما بالنسبة للمواضيع التي يتم مناقشتها داخل الأسرة فقد تبين أنها تتركز حول الجوانب التربوية مثل الدراسة والسلوك والانضباط وغرس القيم، حيث صرحت المبحوثة في المقابلة رقم 1 أن النقاش داخل الأسرة يركز على متابعة الدراسة والسلوك اليومي للأبناء، أي أن الاتصال داخل الأسرة يرتبط بالمتابعة التربوية ومحاولة توجيه الأبناء في حياتهم اليومية. كما أكد المبحوثان في المقابلة رقم 3 و5 و6 أن النقاش يرتبط أيضاً بالمسؤولية وغرس القيم داخل الأبناء، أي أن الأسرة تسعى من خلال الاتصال إلى تنمية روح المسؤولية وترسيخ القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الأبناء. كما صرحت المبحوثة في المقابلة رقم 4 أن النقاش يكون حول الدراسة والصلاة والنظافة، أي أن الاتصال داخل الأسرة لا يقتصر على الجانب الدراسي فقط وإنما يشمل أيضاً الجوانب الأخلاقية والدينية. ويتضح من ذلك أن الأسرة تعد المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يكتسب من خلالها الفرد قيمه وسلوكاته ومعاييرها الاجتماعية، فمن خلال الاتصال اليومي يتعلم الأبناء أساليب التعامل وقواعد السلوك والقيم الأخلاقية والدينية، وهو ما يجعل الاتصال الأسري وسيلة أساسية للتنشئة الاجتماعية والتربية داخل الأسرة².

1 مقابلة رقم 3 بتاريخ 15 أفريل 2026 بتوقيت 17:00

2 علي عبد الواحد وافي. الأسرة والمجتمع. طبعة 3. دار النهضة. مصر. 2004. صفحة 54.

2 وسائل الإتصال المستعملة داخل الأسرة

من خلال المقابلات التي أجريت مع المبحوثين اتضح أن وسائل الاتصال الحديثة أحدثت تغيراً في طبيعة العلاقات داخل الأسرة حيث صرح المبحوثين في المقابلة رقم 1 و2 و3 و5 و6 أن الهاتف ساهم في تسهيل الاتصال بين أفراد الأسرة خاصة في حالات البعد أو الانشغال لكنه في المقابل قلل من الاتصال المباشر داخل الأسرة بسبب انشغال كل فرد بوسائله الخاصة مما جعل التفاعل بين أفرادها أقل حضوراً مقارنة بالماضي حيث صرحت به المبحوثة في المقابلة رقم 4 «في الماضي كان الاتصال مباشر أما الآن نرسل رسائل وفيديوهات فقط»¹ أي أن الاتصال داخل الأسرة ينتقل من اللقاءات والجلسات المباشرة إلى تواصل عبر الوسائط الرقمية مثل الرسائل والفيديوهات وهذا ما يتبين أن التكنولوجيا لن تقضي على الاتصال الأسري لكنها غيرت شكله حيث أصبح أكثر سرعة وأقل تفاعلاً مما أدى إلى تراجع الجلسات العائلية التقليدية. ويتبين أن الأسرة انتقلت من نمط تواصل مباشر يعتمد على الحضور الجسدي والتفاعل الواجهي إلى نمط تواصل وسيطي يعتمد على التكنولوجيا كوسيط أساسي، وهو ما يجعل العلاقة الأسرية أقل كثافة من حيث التفاعل.

كما تبين من خلال تصريحات المبحوثين في المقابلة رقم 1 و2 و3 و4 و5 و6 أن التكنولوجيا تساهم في التقارب داخل الأسرة في حالات معينة خاصة عند استخدامها للتواصل الجماعي أو عند غياب أحد أفراد الأسرة من خلال إرسال رسائل أو إجراء مكالمات للاطمئنان بينما تؤدي إلى التباعد عندما ينشغل كل فرد بهاتفه بشكل منفصل داخل نفس البيت حيث صرحت المبحوثة في المقابلة رقم 1 «إذا استعملناها مع بعض نتقرب وإذا كل واحد وحده نتفرق»² أي أن التكنولوجيا قد تكون وسيلة للتقارب إذا استعملت بشكل جماعي لكنها قد تقلل من الاتصال المباشر إذا استخدمت فردياً ويتبين من ذلك أن أثر التكنولوجيا داخل الأسرة ليس ثابتاً بل يتغير حسب طريقة استعمالها فهي قد تعزز الروابط الأسرية كوسيلة للتواصل الجماعي لكنها في المقابل قد تضعف التفاعل بين أفراد الأسرة عندما يتحول إلى نشاط

1 مقابلة رقم 4 بتاريخ 03 أفريل 2026 بتوقيت 16:00

2 مقابلة رقم 1 بتاريخ 26 مارس 2026 بتوقيت 10:30

فردى. وهذا ما يبين أن الوسائل التكنولوجية ليست عاملاً حتمياً في تقوية أو تفكيك العلاقات، بل أداة يتحدد أثرها وفق نمط الاستعمال الاجتماعي داخل الأسرة.¹

كما اتضح أن التعامل مع انشغال أفراد الأسرة بالهاتف ووسائل التواصل الاجتماعي داخل الأسرة قائم على فكرة التنظيم لكن هناك اختلاف في طريقة التطبيق من أسرة إلى أخرى حيث صرح **المبحوثان** في **المقابلة رقم 3 و5 و6** أنهما يعملان على وضع قواعد واضحة لتنظيم استعمال الهاتف كتحديد أوقات معينة وتقليل استعماله خلال الجلسات العائلية مما ينعكس بشكل إيجابي على تقليل هذا الاستعمال في حين أشارت **المبحوثة في المقابلة رقم 1** «نطلب منهم يوقفوا شوية ويتكلموا معاً»² أي أنها تعتمد على أسلوب بسيط قائم على الطلب والتقرب بدل فرض قواعد وهذا ما يدل على أن علاقتها مع أبنائها مبنية على التفاهم ومحاولة تشجيعهم على الاتصال دون ضغط مما يساعد على خلق جو مريح داخل الأسرة لكنه قد يكون أقل إلزاماً مقارنة بالأساليب الأخرى. وهذا ما يعكس على أن هناك اختلاف في أنماط التنشئة داخل الأسرة بين نمط قائم على الضبط والتنظيم الصارم ونمط قائم على التوجيه المرن، وهو ما يؤثر مباشرة على التفاعل الأسري واستمراريته. ويتضح من ذلك أن الأسر تتفق على ضرورة تنظيم استعمال الهاتف داخل الأسرة لكنها تختلف في طريقة التطبيق حيث تميل بعض الأسر إلى وضع قواعد واضحة بينما تفضل أسر أخرى أسلوب التوجيه وهذا ما ينعكس على اختلاف أساليب التعامل داخل كل أسرة، وهو ما يؤكد أن الضبط التكنولوجي داخل الأسرة أصبح جزءاً من تنظيم الحياة اليومية وليس مجرد رد فعل عفوي. أما فيما يخص استعمال الآباء لوسائل الاتصال الحديثة اتضح من خلال تصريحات **المبحوثين في المقابلة رقم 1 و3 و4** أن هذا الاستعمال يكون غالباً محدوداً ومرتبكاً بالحاجة حيث يستخدم للضرورة فقط وليس بشكل يومي داخل الأسرة حيث صرحت **المبحوثة في المقابلة رقم 2** «قليل نستعمل الهاتف باش نتواصل بهم إلا كان ضروري»³ أي أنها لا تعتمد عليه في الاتصال اليومي وإنما تستعمله للحاجة فقط ويتبين من ذلك أن هذه الفئة من الآباء تعتبر وسائل الاتصال الحديثة وسيلة ثانوية وليست أساسية

1 نبيل علي. الثقافة العربية وعصر المعلومات. طبعة 2. المجلس الوطني للثقافة والفنون. الكويت. 2001. صفحة 145.

2 مقابلة رقم 1 بتاريخ 26 مارس 2026 بتوقيت 10:30

3 مقابلة رقم 2 بتاريخ 26 مارس 2026 بتوقيت 13:15

حيث تحافظ على الاتصال التقليدي داخل الأسرة وهذا ما يعكس تماسك العلاقات المباشرة بينهم وعدم الاعتماد على التكنولوجيا. وهذا ما يعكس استمرار الاتصال التقليدي داخل بعض الأسر رغم انتشار الرقمنة، حيث ما يزال التواصل المباشر يحتفظ بقيمته الرمزية والاجتماعية في حين صرح **المبحوث في المقابلة رقم 5** «نستعمل الهاتف بزاف باش نبقى متواصل معاهم»¹ أي أنهم يعتمد على الهاتف بشكل دوري للبقاء على اتصال دائم مع أبنائهم، ويتبين من ذلك أن هذه الفئة تعتبر وسائل الاتصال الحديثة أساسية في الاتصال اليومي خاصة في حالات الغياب وهذا ما يعكس اختلافا في طريقة الاعتماد على التكنولوجيا بين الأسر، وهو اختلاف مرتبط بطبيعة الظروف الاجتماعية ونمط العيش ومدى انخراط الأفراد في الوسائط الرقمية.

3 تأثير التحولات الاجتماعية و التكنولوجيا على الإتصال الأسري

من خلال المقابلات التي أجريت مع المبحوثين تبين أن الاختلاف في طريقة التفكير بين الآباء والأبناء يعد في نظر أغليبتهم أمرا طبيعيا ناتجا عن الفروق الجيلية حيث يرى معظم الآباء أن أبنائهم يميلون إلى التفكير الحديث والسريع بينما يعتمد الآباء على الخبرة والتفكير التقليدي القائم على التأني حيث أكد كل من **المبحوثين في المقابلة رقم 3 و4 و5 و6** أن هناك وجود اختلاف واضح في أسلوب التفكير مع اختلاف في درجة تقبله ويعتبرونه أمرا طبيعيا حيث صرحت **المبحوثة في المقابلة رقم 1** بأن هذا الاختلاف أمر عادي ويمكن تفهمه ولا يعني انقطاع الاتصال داخل الأسرة بينما أشار **المبحوث في المقابلة رقم 2** أن الأبناء قد لا يتقبلون قرارات الآباء ويعتبرونها غير مناسبة أي أن هذا الاختلاف قد يسبب أحيانا سوء فهم أو توتر في العلاقات الأسرية خاصة عندما يتمسك كل طرف برأيه دون محاولة فهم الآخر. وهذا يوضح أن الفارق الجيلي لا يُعد مشكلة في حد ذاته، وإنما يصبح عاملا مؤثرا في نوعية التواصل عندما يغيب الاتصال المشترك وآليات التفسير المتبادل بين الطرفين، حيث يتحول الاختلاف الطبيعي إلى مصدر توتر إذا لم يتم إدارته داخل إطار تواصل واضح ويتبين من ذلك أن

¹ مقابلة رقم 5 بتاريخ 12 افريل 2026 بتوقيت 13:00

الاختلاف بين الأجيال داخل الأسرة هو نتيجة لطبيعة اختلاف القيم وأساليب التنشئة بين الأجيال وهذا ما يفسره "بيير بورديو" الذي يرى أن التنشئة الاجتماعية تختلف من جيل إلى آخر وأن كل جيل يكتسب "رأسمالا ثقافيا مختلفا" أي طريقة التفكير والقيم والعادات وهذا الاختلاف هو ما يخلق اختلافا في الفهم والسلوك داخل الأسرة.¹ ومن هذا يمكن فهم أن ما يظهر داخل الأسرة من تباين في المواقف ليس مجرد اختلاف آراء، بل هو انعكاس لاختلاف "رأس المال الثقافي" الذي يتشكل داخل بيئات اجتماعية وتربوية مختلفة، مما يؤدي إلى اختلاف في تفسير المواقف اليومية بين الآباء والأبناء.

أما فيما يخص ضعف الاتصال داخل الأسرة من خلال تصريحات المبحوثين في المقابلة يظهر غالبا في شكل سوء فهم أو اختلاف في تفسير القرارات حيث يرى الآباء أن أبناءهم قد يفسرون النصيحة على أنها انتقاد أو فرض وهذا ما أكدته المبحوثة في المقابلة رقم 4 والمبحوث في المقابلة رقم 5 «أحيانا النصيحة يفهموها الأبناء على أنها انتقاد ويسبب توتر»² أي أن الرسالة تفهم بشكل مختلف حسب الطرف المتلقي ويتبين من ذلك أن ضعف الاتصال داخل الأسرة لا يرتبط فقط باختلاف وجهات النظر بل أيضا بطريقة استقبال الرسائل وتفسيرها مما يجعل الاتصال الواضح والمباشر عنصر ضروريا لتفادي سوء الفهم. وهنا يظهر أن المشكلة ليست في "إرسال الرسالة" فقط، بل في "تأويلها"، أي أن نفس المضمون قد يأخذ فهم مختلف حسب الخلفية الفكرية والعمرية لكل طرف، وهو ما يفسر حدوث التوتر رغم وجود نية التواصل داخل الأسرة. في حين أشار المبحوثون في المقابلة رقم 1 و3 و6 إلى أن هذا الوضع لا يحدث دائما حيث يمكن تجاوزه من خلال إعادة شرح القرارات بهدوء والاستماع للأبناء وإعادة النقاش عند الحاجة مما يعكس أن الاتصال الهادئ يمكن أن يقلل من اختلافات داخل الأسرة. ويتبين من ذلك أن إدارة سوء الفهم داخل الأسرة تختلف من أسرة إلى أخرى فبعضها يعتمد على الاتصال والتوضيح المستمر لتجاوز الخلافات بينما يؤدي غياب هذا الأسلوب إلى زيادة التوتر بين الآباء والأبناء، وهو ما يجعل الإتصال الأسري أداة تنظيم أساسية للعلاقات وليس مجرد وسيلة تواصل بسيطة.

¹ عبد الكريم بزاز. علم اجتماع بيار بورديو. مذكرة شهادة الدكتوراه علم اجتماع. 2006-2007

² مقابلة رقم 5 بتاريخ 12 افريل 2026 بتوقيت 13:00

أما بالنسبة للصعوبات التي تعيق الاتصال بين أفراد الأسرة فقد أكد كل المبحوثين أنها تتمثل في الانشغال اليومي وضغط العمل وقلة الوقت إضافة إلى تأثير وسائل الاتصال الحديثة التي تقلل من الاتصال المباشر داخل الأسرة ويتبين من ذلك أن الصعوبات في الاتصال ترتبط بالعوامل الزمنية والتقنية والاجتماعية في آن واحد مما يؤثر على استمرارية الاتصال داخل الأسرة. ويمكن تحليل ذلك على أنه تداخل بين عاملين رئيسيين: عامل بنيوي مرتبط بتنظيم الوقت والعمل، وعامل تقني مرتبط بتغير أنماط التواصل، حيث أصبح الفرد داخل الأسرة موزعاً بين حضور جسدي وغياب تفاعلي بسبب الانشغال الرقمي.

أما بالنسبة للمقترحات لتحسين الاتصال داخل الأسرة فقد اقترح كل المبحوثين ضرورة تخصيص وقت يومي أو أسبوعي للاتصال العائلي والابتعاد عن الهواتف خلال الجلسات الأسرية إضافة إلى تعزيز الاستماع المتبادل بين الآباء والأبناء دون مقاطعة ويتبين من ذلك أن تحسين الاتصال داخل الأسرة يتطلب تكاملاً بين تنظيم الوقت والحد من الانشغال الرقمي وتفعيل الاتصال المباشر مما يساهم في تعزيز التفاهم وتقوية الروابط بين أفراد الأسرة. وهذا يعني أن الحل لا يرتبط فقط بالإرادة الفردية، بل بخلق "ثقافة أسرية تواصلية" تقوم على إعطاء قيمة للاتصال المباشر كأولوية داخل الحياة اليومية للأسرة.

- عرض وتحليل البيانات الخاصة بالأبناء

1 طبيعة الاتصال بين الآباء و الأبناء

الاتصال في الأسرة، من خلال المقابلات التي أجريت مع المبحوثين، اتضح أن هناك مجموعة من المبحوثين ترى أن الاتصال داخل الأسرة جيد ويقوم على التفاعل والتفاهم، حيث صرح كل من المبحوثين في المقابلة رقم 3 و4 أن الاتصال داخل الأسرة جيد ويكون أثناء أوقات الأكل والعطل ومبني على الاحترام وتبادل الآراء بهدوء مما يساعد على الوصول إلى تفاهم داخل الأسرة. ويتبين من ذلك أن الأسرة ما تزال تمثل فضاء أساسيا للحوار والتفاعل الاجتماعي، خاصة في الفترات التي يجتمع فيها أفراد الأسرة داخل البيت، حيث تسمح هذه اللحظات بتبادل الحديث وتقوية الروابط الأسرية، وهو ما يعكس أهمية الاتصال المباشر في خلق نوع من الانسجام والتفاهم بين أفراد الأسرة، فالاتصال الأسري لا يقتصر فقط على تبادل الكلام وإنما يعتبر وسيلة للحفاظ على التماسك داخل الأسرة وتعزيز العلاقات العاطفية والاجتماعية بين أفرادها، خاصة عندما يقوم على الاحترام والاستماع المتبادل وهذا ما أشار إليه علي عبد الواحد وافي الذي يرى أن الأسرة تعد المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يكتسب داخلها الفرد أساليب التفاعل والتواصل مع الآخرين، وأن قوة العلاقات الأسرية ترتبط بدرجة التفاهم والحوار القائم بين أفرادها، وهو ما يظهر من خلال تصريحات المبحوثين الذين ربطوا نوعية الاتصال داخل الأسرة بوجود الاحترام وتبادل الآراء بهدوء داخل البيت.¹ في حين أشارت المبحوثة في المقابلة رقم 1 "الاتصال مليح مع ماما أكثر من بابا بصح مرات ما يفهمونيش"² كامل أي أن الاتصال جيد نوعا ما وتتحدث مع الأم أكثر من الأب إلا أنها في بعض الأحيان لا يتم فهم كلامها من طرف أفراد الأسرة. مما يتبين أن الاتصال قائم لكنه قد يكون فيه في بعض الأحيان غموض أو سوء فهم وهذا ما يوضح أن طبيعة العلاقة داخل الأسرة تختلف حسب درجة القرب العاطفي والتفاعل اليومي بين الأبناء والآباء، حيث غالبا ما يكون التواصل مع الأم أكثر مرونة بحكم قربها من التفاصيل اليومية للأبناء، بينما قد يكون التواصل

1 علي عبد الواحد وافي، الأسرة والمجتمع، الطبعة 3 دار نهضة القاهرة، مصر، 2004. صفحة 54.

2 مقابلة رقم 01 بتاريخ 16 افريل 2026. بتوقيت 10:00

مع الأب أقل بسبب طبيعة دوره أو قلة الوقت المخصص للحوار داخل الأسرة، وهو ما يجعل بعض الأبناء يشعرون بأنهم أكثر قدرة على التعبير مع الأم مقارنة بالأب.

كما أشار أيضا بعض المبحوثين في المقابلة رقم 2 و5 و6 أن الاتصال داخل الأسرة ليس دائما مستقرا وإنما يتأثر بعوامل متعددة مثل الانشغالات بالهاتف مما يقلل المشاركة في الاتصال والتفاعل بين أفراد الأسرة. ويتبين من ذلك أن وسائل الاتصال الحديثة رغم مساهمتها في تسهيل التواصل إلا أنها قد تؤدي في بعض الحالات إلى تقليل التفاعل المباشر داخل البيت، حيث يصبح كل فرد منشغلا بعالمه الرقمي الخاص مما ينعكس على استمرارية الحوار الأسري وجودته، وهذا ما يبين أن التكنولوجيا داخل الأسرة أصبحت تحمل تأثيرا مزدوجا فهي من جهة تسهل الاتصال ومن جهة أخرى قد تضعف الحضور التفاعلي المباشر بين أفراد الأسرة عندما يطغى الاستعمال الفردي على الجلسات العائلية المشتركة.

كما تبين من خلال تصريحات المبحوثين في المقابلة رقم 1 و3 و4 بأن النقاش مع الآباء عند حدوث اختلاف الرأي يتم غالبا من خلال محاولة شرح وجهة النظر والتعبير عنها إلا أن هذا النقاش لا يؤدي دائما إلى تفاهم الكامل حيث صرح المبحوث في المقابلة رقم 3 "نحاول نشرح رأيي ونهضر بهدوء بصح مرات ما يتقبلوش كلامي وما يسمعونيش وفي الأخير نتقبل قرارهم"¹ أي أنه يحاول التعبير عن رأيه بطريقة هادئة، لكن في الكثير من الأحيان لا يتم الاستماع إليه أو لا يتم تقبل رأيه، مما يجعله في النهاية يلتزم بقرار الآباء، ويتبين من ذلك أن الاتصال داخل الأسرة يقوم على الحوار من جهة، لكنه يبقى محدودا من جهة أخرى حيث لا يكون دائما هناك اتفاق وإنما ينتهي بقبول الأبناء لقرارات الآباء. وهذا ما يعكس استمرار السلطة الآباء داخل الأسرة، حيث يسمح للأبناء بالتعبير عن آرائهم لكن دون أن يكون لهم تأثير حاسم في القرار النهائي، مما يجعل الاتصال داخل الأسرة يجمع بين المشاركة المحدودة والمحافظة على سلطة الآباء، وهو ما يتوافق مع ما أشارت إليه سامية الساعاتي التي ترى أن الأسرة العربية رغم التحولات الاجتماعية التي عرفت ما تزال تحتفظ ببنية تقوم على السلطة الأبوية، حيث يسمح للأبناء بالمشاركة في النقاش لكن يبقى القرار النهائي بيد الوالدين باعتبارهما المسؤولين عن التوجيه واتخاذ القرار داخل الأسرة،² وهذا ما تم تأكيده من خلال المبحوثين أنهم يستطيعون التعبير عن

1 مقابلة رقم 3 بتاريخ 15 أفريل 2026 بتوقيت 00:17

2 سامية الساعاتي. الأسرة العربية و التغير الاجتماعي. طبعة 2. دار النهضة العربية. بيروت. 2003

آرائهم لكنهم في النهاية يلتزمون بقرار الآباء حتى في حالة عدم اقتناعهم الكامل به.

في حين أشار المبحوث في **المقابلة رقم 2** "دائماً الاتصال يتحول لجدال، نحاول نبرر بصرح ما نتفاهموش ونروح ونخليهم"¹، أي أن الاتصال لا يستمر بل يكون هناك توتر مما يدفع الابن إلى الانسحاب بدل مواصلة الاتصال، ويتبين أن الاتصال قد لا يكون دائماً وسيلة للتفاهم بل قد يتحول في بعض الحالات إلى جدال يؤدي إلى إنهاء الاتصال دون الوصول إلى نتيجة. وهذا ما يدل على أن غياب الاستماع المتبادل أو تمسك كل طرف برأيه يؤدي إلى ضعف فعالية الاتصال داخل الأسرة وتحوله من وسيلة للحوار إلى مصدر للتوتر والخلاف، خاصة عندما يغيب التقبل المتبادل بين الآباء والأبناء.

كما اتضح أن المواقف التي يشعر فيها الأبناء بتفهم الآباء لوجهة نظرهم يختلف حسب المواقف وطريقة الاتصال حيث يشعر بعض المبحوثين في **المقابلة رقم 2 و5 و6** بالتفهم عندما يكون الأمر يتعلق بالدراسة والمشاكل اليومية أو الأمور التي يتم شرحها بوضوح، حيث صرحت المبحوثة في **المقابلة رقم 6**، "نهضر بهدوء ونشرح مليح يحاولوا يفهموني أكثر"²، أي أنها تشعر بالتفاهم عندما يكون الاتصال هادئاً وواضحاً، في حين صرح المبحوثين في **المقابلة رقم 1 و3 و4** أن التفهم من طرف الآباء لا يكون دائماً حاضراً خاصة عند غياب الاستماع الجيد أو نقص الوقت والتسرع في رفض الآراء مما يؤدي إلى ضعف في التفاهم بين الطرفين. ويتبين من ذلك أن نوعية الاتصال داخل الأسرة لا ترتبط فقط بوجود الإتصال، وإنما أيضاً بطريقة إدارته ومدى توفر الاستماع والتفاعل الإيجابي بين الطرفين، لأن الهدوء ووضوح الحديث يساعدان على تقليل سوء الفهم وتقوية التفاهم داخل الأسرة.

أما فيما يخص دور الأبناء في اتخاذ القرارات داخل الأسرة تختلف من أسرة إلى أخرى، حيث صرح المبحوثين في **المقابلة رقم 1 و2 و4** أن لهم دوراً نسبياً حيث يتم مشاركتهم في بعض القرارات الخاصة المتعلقة بالدراسة أو الأمور الشخصية وإمكانية إبداء الرأي أثناء النقاشات العائلية رغم أن القرار النهائي يبقى عند الآباء أي أن المشاركة موجودة لكنها جزئية ليست كاملة، في المقابل صرح المبحوثين في **المقابلة رقم 3 و6** أن لهم دوراً ضعيفاً في المشاركة في اتخاذ القرارات حيث يتم اتخاذها

1 مقابلة رقم 2 بتاريخ 13 افريل 2026. بتوقيت 11:00

2 مقابلة رقم 6. بتاريخ 16 افريل 2026. بتوقيت 16:00.

من طرف الآباء بطريقة مباشرة دون أخذ آراء الأبناء حيث صرح المبحوث في المقابلة رقم 3 " نحاول نهضر بصح القرار يتخذوه وحدهم وما يدوش رأيي"¹ أي أن رأيه لا يكون مؤثرا في القرار النهائي ويتبين من ذلك أن مشاركة الأبناء في اتخاذ القرار داخل الأسرة تختلف من أسرة إلى أخرى حيث تتراوح بين المشاركة الجزئية التي تسمح بإبداء الرأي وبين غياب شبه تام للمشاركة، وهذا ما يعكس في اختلاف أساليب تسيير الاتصال داخل الأسرة واختلاف درجة الانفتاح على الحوار بين الآباء والأبناء، فبعض الأسر تحاول إشراك الأبناء بشكل نسبي من أجل تعزيز الثقة داخل الأسرة بينما تفضل أسر أخرى الإبقاء على السلطة الكاملة للوالدين في اتخاذ القرارات.

2 وسائل الإتصال المستعملة داخل الأسرة

كما تبين من خلال تصريحات جميع المبحوثين في المقابلة رقم 1 و2 و3 و4 و5 و6 أن استعمال وسائل الاتصال الحديثة أثرت بشكل إيجابي على العلاقة مع الوالدين حيث ساعدت في تعزيز الاتصال المستمر خاصة في حالات البعد أو الانشغال وسهل تبادل الرسائل والمكالمات والاطمئنان على أفراد الأسرة بشكل أسرع حيث صرحت المبحوثة في المقابلة رقم 6 " وسائل الاتصال الحديثة قربتنا من والدينا وسهلت علينا ونقدر نهضر معاهم في كل وقت لا بغا نكونو بعاد عليهم"² أي أن هذه الوسائل أصبحت وسيلة فعالة للحفاظ على الروابط الأسرية وتقوية الاتصال بين أفراد الأسرة وهذا ما يجعل العلاقة بين الآباء والأبناء أكثر استمرارية رغم الانشغالات اليومية. ويتبين من ذلك أن وسائل الاتصال الحديثة أصبحت تلعب دورا مهما في المحافظة على استمرارية الاتصال داخل الأسرة خلال الظروف اليومية التي تفرض أحيانا البعد أو كثرة الانشغالات، حيث ساهمت هذه الوسائل في تجاوز عائق المسافة والزمن من خلال تسهيل التواصل السريع والمباشر بين أفراد الأسرة، وهو ما يعكس التحولات التي عرفت العلاقات الأسرية من خلال التطور التكنولوجي. كما أن هذا الاستعمال الإيجابي للتكنولوجيا يوضح أن الأسرة الحديثة أصبحت تعتمد على وسائل الاتصال الحديثة كوسيلة مساعدة للحفاظ على

1 مقابلة رقم 3. بتاريخ 15 افريل 2026. بتوقيت 17:00.

2 مقابلة رقم 6. بتاريخ 16 افريل 2026. بتوقيت 16:00.

الترابط الأسري والاستمرار في التواصل اليومي حتى في حالات الغياب
فلقد غيرت التكنولوجيا الحديثة أنماط الاتصال داخل المجتمع والأسرة وساهمت في تسهيل التفاعل
الإجتماعي وتقريب الأفراد رغم التباعد المكاني.

كما صرح المبحوثين في كل المقابلات أن هناك فرق واضح بين الاتصال المباشر والتواصل الرقمي
حيث صرح المبحوث في المقابلة رقم 5 "أن الاتصال المباشر نفهمو فيه مليح ونحس بالمشاعر أما
التواصل الرقمي سهل وسريع بصح ما يعطيش نفس الفهم والتأثير"¹ أي أن الاتصال المباشر أكثر
وضوحاً وتأثيراً لأنه يتم وجهاً لوجه ويسمح بفهم أفضل للمشاعر بينما التواصل الرقمي يتميز بالسرعة
والسهولة في الاستعمال لكنه أقل تأثيراً في التعبير عن المشاعر وهذا ما يعكس أن الاتصال المباشر
يساهم في تعزيز التفاعل العاطفي داخل الأسرة ويقوي الفهم المتبادل بين أفرادها لأنه يعتمد على
الحضور المباشر ونقل الأفكار والأحاسيس بشكل أوضح في حين أن التواصل الرقمي يبقى وسيلة
سريعة ومفيدة في حالات البعد فقط، لكنه أقل قدرة على نقل المشاعر الحقيقية. ويتبين من ذلك أن
التكنولوجيا رغم مساهمتها في تسهيل الاتصال إلا أنها لا تستطيع تعويض الاتصال المباشر داخل
الأسرة، لأن الحضور الوجهي يسمح بفهم تعابير الوجه ونبرة الصوت والمشاعر بشكل أوضح، وهو ما
يعزز التفاعل العاطفي بين أفراد الأسرة ويقوي العلاقات الاجتماعية داخل البيت. كما أن هذا الاختلاف
بين الاتصال المباشر والتواصل الرقمي يعكس أن الأسرة ما تزال بحاجة إلى الإتصال المباشر
والجلسات العائلية من أجل الحفاظ على التفاهم والتقارب ، لأن التواصل الرقمي غالباً ما يركز على نقل
المعلومات بسرعة أكثر من تركيزه على الجانب العاطفي.

أما فيما يخص تأثير وسائل التواصل الاجتماعي فقد صرح المبحوثين في المقابلة رقم 2
و5 أنها أثرت سلباً على علاقتهم مع الآباء حيث أدت إلى الانشغال الطويل بالهاتف وقلة التفاعل داخل
الأسرة، مما جعل نوعاً من البعد في الاتصال اليومي وهذا ما ينعكس على أن الإفراط في استعمالها يقلل
من الاتصال المباشر ويضعف الروابط الأسرية. ويتبين أن هذا التأثير السلبي راجع إلى الاستعمال
المفرط لهذه الوسائل، حيث يؤدي الانشغال المستمر بالهواتف ومواقع التواصل الاجتماعي إلى تقليل
فرص الحوار والتفاعل داخل الأسرة، ويجعل كل فرد يعيش في عالمه الرقمي الخاص بعيداً عن

¹ مقابلة رقم 5. بتاريخ 16 أفريل 2026. بتوقيت 12:30.

التواصل الحقيقي مع الأسرة، وهو ما قد ينعكس سلبيًا على العلاقات الأسرية ويؤدي إلى ضعف الترابط العائلي وقلة المشاركة في الحياة اليومية للأسرة. كما أن هذا الوضع يبين أن المشكلة لا تكمن في التكنولوجيا في حد ذاتها وإنما في طريقة استعمالها ومدة استخدامها داخل الأسرة، لأن الإفراط في استخدامها يؤدي إلى تراجع الجلسات العائلية والتفاعل المباشر بين الآباء والأبناء.

في حين صرح كل من المبحوثين في المقابلة رقم 1 و3 و4 و6 أن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي يبقى محدودا حيث صرح المبحوث في المقابلة رقم 4 "نستعمل وسائل الاتصال بصح نعرف كيف نظم الوقت ومنخليهاش تأثر علي" ¹ أي أنه يعرف كيفية استخدامها وعدم السماح لها بالتأثير على وقته، حيث تستعمل عند الحاجة فقط أو في أوقات الفراغ أي أن الاستخدام الواعي والمتوازن لهذه الوسائل يحافظ على استمرارية العلاقة الأسرية وهذا ما يعكس أن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الآباء والأبناء ليس ثابتا بل يختلف حسب طريقة استخدامها. ويتبين من ذلك أن الوعي بطريقة استعمال وسائل التواصل الاجتماعي يلعب دورا أساسيا في تحديد طبيعة تأثيرها على الأسرة، فكلما كان الاستعمال منظما ومتوازنا ساعد ذلك على الاستفادة من إيجابيات التكنولوجيا دون أن يؤثر على العلاقات الأسرية المباشرة، بينما يؤدي غياب التنظيم إلى تحول هذه الوسائل إلى عامل يضعف التفاعل داخل الأسرة. وهذا ما يعكس أن تأثير التكنولوجيا ليس موحدا على جميع الأسر وإنما يرتبط بدرجة الوعي الأسري وطريقة تنظيم الوقت داخل البيت، فبعض الأسر تستطيع الحفاظ على التوازن بين التواصل الرقمي والاتصال المباشر، في حين تجد أسر أخرى صعوبة في التحكم في الاستعمال المفرط لهذه الوسائل.

3 تأثير التحولات الاجتماعية و التكنولوجية على الإتصال الأسري

من خلال تصريحات المبحوثين في المقابلة يتضح أن الاختلاف في طريقة التفكير بين الآباء والأبناء يرجع للفرق بين الجيلين الذين عاشوا ظروف مختلفة، حيث صرح كل من المبحوثين في

¹ مقابلة رقم 4. بتاريخ 15 افريل 2026. بتوقيت 18:30.

المقابلة رقم 1 و 3 و 5 و 6 أن هذا الاختلاف واضح يظهر في طريقة النظر إلى الأمور واتخاذ القرارات، حيث أشار المبحوث في المقابلة رقم 3 " هما جيل تاع تجربة وتفكير تقليدي وحتى جيل السرعة والتكنولوجيا والتفكير الرقمي " ¹ أي أن الآباء يعتمدون على ما عاشوه من خبرات وتجارب في حياتهم بينما يعتمد الأبناء على ما توفره التكنولوجيا من معلومات سريعة ومتجددة حيث أن الآباء نشأوا في وقت كان فيه الوصول إلى المعلومات صعب ويتطلب وقتاً وتجربة لذلك يميلون إلى التفكير المتأنى واتخاذ القرارات بحذر لأنهم تعودوا على التعلم من الواقع خطوة بخطوة أما الأبناء فهم يعيشون في عصر رقمي كل شيء فيه سريع، المعلومة تصلهم في ثواني وهذا ما جعلهم يميلون إلى السرعة في التفكير واتخاذ القرار كما صرح المبحوث في المقابلة رقم 5 " أن الأب تاعي كي يجي موضوع كما اختيار التخصص يبغي يفكر ويشوف جميع الجوانب قبل ما يقرر أنا العكس نروح نحوس في الأنترنت ندي معلومات بسرعة ونأخذ القرار " ² أي أن الأب عندما يأتي موضوع مثل التخصص أو الدراسة يفكر ويرى جميع الجوانب قبل أن يقرر لكن الابن يبحث عن المعلومات في الأنترنت ويتخذ القرار بسرعة وهذا ما يسبب أحياناً اختلاف في وجهات النظر داخل الأسرة.

في حين أشار المبحوثين في المقابلة رقم 2 و 4 أن هذا الاختلاف في التفكير أمر عادي وطبيعي ويمكن التكيف معه حيث يمكن تجاوز هذا الاختلاف من خلال الاتصال ومحاولة فهم الطرف الآخر وهذا ما يظهر من خلال اعتبارهم أن اختلاف الجيل لا يعني وجود مشكل بل هو نتيجة طبيعية لاختلاف الظروف والتجارب وهذا ما يعكس أن الاختلاف بين الأجيال ليست مشكلة في حد ذاته بل يصبح مشكلة عندما يغيب الاتصال أو يكون هناك رفض لوجهة نظر الطرف الآخر أما إذا كان اتصال واحترام متبادل فيمكن أن يكون هذا الاختلاف يساهم على تطوير العلاقة بين الآباء والأبناء لأنه يجمع بين التجربة والتجديد في نفس الوقت.

أما فيما يخص الموضوع الذي يجد فيها الأبناء صعوبة في مناقشتها مع الآباء حيث أشار كل من المبحوثين في المقابلة رقم 1 و 2 و 5 أنهم يجدون صعوبة في مناقشة بعض المواضيع مع الآباء خاصة لمواضيع المرتبطة بالحياة الشخصية كالخروج مع الأصدقاء أو بعض القرارات المتعلقة بالحرية الفردية حيث غالباً ما تقابل هذه المواضيع بالرفض أو عدم الفهم الكافي من طرف الآباء حيث صرحت

1 مقابلة رقم 3. بتاريخ 15 افريل 2026. بتوقيت 17:00

2 مقابلة رقم 5. بتاريخ 16 افريل 2026. بتوقيت 12:30

المبحوثة في المقابلة رقم 2 " كايين مواضيع نلقى فيها صعوبة باه نهضر معهم كيما نخرج مع صحاباتي " ¹ أي أن هناك مواضيع يجد فيها الأبناء صعوبة في الحديث عنها مثل الخروج مع الأصدقاء. ويتبين من ذلك أن هذه الصعوبة في الاتصال تعود إلى اختلاف وجهات النظر حيث يرى الآباء هذه المواضيع من زاوية الحذر والضبط بينما ينظر إليها الأبناء كأنها حرية وتجربة في حين أشار كل من المبحوثين في المقابلة رقم 4 و6 أنهم يستطيعون التحدث مع الآباء في مختلف المواضيع دون صعوبة حيث يكون اتصال بينهم قائم على الاستماع والفهم سواء تعلق الأمر بالدراسة أو الحياة اليومية أو حتى الأمور الشخصية ويتبين أن هذه الفئة من المبحوثين تعيش نوعا من الانفتاح داخل الأسرة حيث لا يوجد حدود صارمة بل يتم تبادل الآراء بشكل عادي وهذا ما يساعد على تقوية العلاقة بين الآباء والأبناء ويجعل الاتصال أكثر سهولة ويبني ثقة متبادلة بين أفراد الأسرة.

أما بالنسبة للمقترحات أو الحلول التي تساهم في تحسين الاتصال بين الآباء والأبناء فقد أكدوا كل المبحوثين في المقابلات على أهمية تخصيص وقت الاتصال العائلي بشكل منظم سواء يوميا أو أسبوعيا من أجل تعزيز التواصل كما اقترحوا أيضا ضرورة التقليل من استعمال الهواتف أثناء الجلسات العائلية بالإضافة إلى ذلك محاولة الاستماع الجيد بين الآباء والأبناء دون مقاطعة مع احترام وجهات النظر وتجنب التسارع في إصدار الأحكام مما يساهم في خلق جو من التفاهم ويتبين من ذلك أن تحسين الاتصال داخل الأسرة يعتمد أساسا على تنظيم الوقت وتعزيز الاحترام مما يساعد على بناء علاقات أكثر استقرارا، لأن الأسرة التي يسودها الاستماع والتفاهم تكون أكثر قدرة على تجاوز الخلافات الجيلية وتحقيق نوع من الاستقرار في العلاقات بين الآباء والأبناء.

¹ مقابلة رقم 2 بتاريخ 13 افريل 2026. بتوقيت 11:00

ثالثاً: الإستنتاج

نتائج المحور الاول الخاص بالآباء:

من خلال تحليل أجوبة المبحوثين للمحور الأول تم التأكيد بأن الاتصال داخل الأسرة يتم في إطار يجمع بين الاتصال المباشر والمشاركة في النقاشات اليومية، حيث يتبادل الآباء والأبناء الآراء حول مواضيع مختلفة مثل الدراسة والسلوك والحياة اليومية، إلا أن هذا الاتصال لا يكون دائماً منتظماً بل يتأثر بعامل الوقت والانشغال المهني مما يجعله يظهر بشكل متقطع حسب الظروف وغالباً ما يتم في فترات محددة مثل المساء أو أيام العطل عندما يكون أفراد الأسرة في البيت كما أن السلطة النهائية في اتخاذ القرار تبقى غالباً بيد الآباء رغم وجود فرصة للنقاش وإبداء الرأي من طرف الأبناء وهذا ما يوضح تحقق الفرضية الأولى نسبياً التي تنص على تغلب على معظم الأسر نمط اتصال يجمع بين الاتصال المباشر والتواصل الرقمي حيث تبين أن الاتصال مباشر هو أساس داخل الأسرة لكنه قد يستخدم أحياناً بوسائل رقمية عند الحاجة، خاصة في حالات الانشغال أو الغياب أحد الأطراف، كما أن هذا النمط يعكس طبيعة العلاقات الأسرية الحديثة التي لم تعد تعتمد على الاتصال المباشر وإنما أصبحت تستفيد أيضاً من الوسائط التكنولوجية كوسيلة تكميلية للتواصل.

نتائج المحور الثاني :

أكدت نتائج تحليل المحور الثاني أن وسائل الاتصال الحديثة لعبت دوراً مزدوجاً داخل الأسرة، حيث ساهمت من جهة في تسهيل التواصل بين أفرادها خاصة في حالات البعد أو الانشغال من خلال

المكالمات والرسائل التي تسمح باستمرار العلاقة وتبادل الأخبار بشكل سريع وفي وقت قصير دون الحاجة إلى الحضور المباشر، مما جعل الاتصال أكثر مرونة وسرعة مقارنة بالاتصال المباشر، كما ساعدت هذه الوسائل على تقوية الروابط الأسرية خاصة بين الآباء والأبناء في بعض الحالات، من خلال الاطمئنان المستمر حتى في فترات الغياب. ومن جهة أخرى اتضحت النتائج أن الاستخدام المفرط لهذه الوسائل داخل الأسرة يؤدي إلى تقليل الاتصال المباشر، حيث ينشغل كل فرد بجهازه الخاص، مما يقلل من الجلسات العائلية ويضعف الاتصال اليومي، كما أن تأثير التكنولوجيا لا يظهر بنفس الشكل في جميع الأسر، وإنما يختلف حسب طريقة استخدامها بين الاستخدام الجماعي الذي يعزز التقارب والاستخدام الفردي الذي يخلق نوعاً من الإنعزال داخل الأسرة. وهذا ما يؤكد على تحقيق الفرضيتين الثانية والثالثة، حيث تنص الفرضية الثانية على استخدام التكنولوجيا الحديثة يقلل من مستوى الاتصال المباشر بين الآباء والأبناء، وقد تبين ذلك في نقصان الاتصال المباشر عند الانشغال بالهاتف، بينما تنص الفرضية الثالثة على التواصل الرقمي لا يقلل من نوعية الاتصال المباشر بل يدعمه ويكمّله، وهو ما تحقق من خلال استخدام الرسائل والمكالمات كوسيلة للحفاظ على العلاقة عند الغياب أو الانشغال، مما يبين أن التكنولوجيا ليست عاملاً لإضعاف فقط وإنما لها جانب تكميلي مهم في دعم الاتصال بين الآباء والأبناء.

نتائج المحور الثالث :

أكدت نتائج المحور الثالث أن الاختلاف بين الآباء والأبناء داخل الأسرة يعود أساساً إلى اختلاف الجيل واختلاف التجارب الاجتماعية والثقافية، حيث يعتمد الآباء على الخبرة والتفكير المتأنّي المبني على التجربة، بينما يعتمد الأبناء على السرعة والتكنولوجيا في الحصول على المعلومات واتخاذ

القرار. كما أن هذا الاختلاف لا يقتصر فقط على طريقة التفكير، بل يشمل أيضاً القيم وطريقة تفكير كل طرف، مما يؤدي أحياناً إلى اختلاف في فهم المواقف اليومية وطريقة التعامل معها. وهذا الاختلاف يؤدي أحياناً إلى اختلاف في تفسير الرسائل والنصائح داخل الأسرة، مما قد يسبب سوء فهم أو نقاشات غير متوازنة في بعض الحالات، خاصة عندما يتمسك كل طرف برأيه دون محاولة فهم الطرف الآخر. كما بينت النتائج أن هذه الصعوبات لا تعني انقطاع الاتصال داخل الأسرة، بل يمكن تجاوزها من خلال الحوار الهادئ، وإعادة شرح وجهات النظر، والاستماع المتبادل بين الطرفين، وهو ما يساهم في تقليل التوتر وتقريب وجهات النظر تدريجياً. كما أن وجود علاقة قائمة على الاحترام والثقة يساعد بشكل كبير في تجاوز هذه الفروقات، ويجعل الاختلاف عنصراً إيجابياً بدل أن يكون سبباً في النزاع. وهذا ما يثبت تحقق الفرضية الرابعة التي تنص على: "تساهم التكنولوجيا في تعزيز الاتصال بين الآباء والأبناء داخل الأسرة" بشكل نسبي، حيث أنها ساعدت على تقريب المسافات وتسهيل التواصل، خاصة في حالات الغياب أو الانشغال، كما وفرت وسائل جديدة للتفاعل بين أفراد الأسرة. لكنها في نفس الوقت ساهمت في اختلاف طرق التفكير والتفاعل، من خلال اعتماد الأبناء عليها بشكل أكبر مقارنة بالآباء، مما يجعل تأثيرها مزدوجاً بين التقريب من جهة، وإعادة تشكيل نمط العلاقات الأسرية وطرق التواصل من جهة أخرى.

الإستنتاج الخاص بالأبناء

نتائج المحور الأول:

أظهرت نتائج هذا المحور أن الاتصال داخل الأسرة يقوم أساساً على الاتصال المباشر بين الآباء والأبناء حول مواضيع الحياة اليومية مثل الدراسة والسلوك وتنظيم الحياة الأسرية، لكنه لا يتم

بشكل منتظم، إذ يتأثر بعامل الوقت والانشغال المهني ويظهر غالبًا في فترات محددة مثل المساء أو أوقات العطل، كما تبين أن الاتصال داخل الأسرة يعتمد على تبادل الآراء مع السماح للأبناء بإبداء وجهة نظرهم، إلا أن تأثيرهم في القرار النهائي يبقى محدودًا لأن السلطة النهائية في اتخاذ القرار تعود إلى الآباء، وهو ما يعكس الطابع التوجيهي للعلاقات الأسرية، كما تشير النتائج إلى أن هذا الاتصال قد يكون جيدًا في بعض الفترات لكنه يظل غير مستقر بسبب ضغط الحياة اليومية، ومن خلال تحليل هذه المعطيات يتضح أن العملية الاتصالية داخل الأسرة تتأثر بمجموعة من العوامل أهمها الوقت والالتزامات المهنية مما يجعل فرص الاتصال تختلف من يوم لآخر، كما يتبين أن طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء تميل إلى نمط تقليدي يعتمد على التوجيه أكثر من المشاركة حيث يُنظر إلى الاتصال كوسيلة لتبادل الآراء وليس كآلية لاتخاذ القرار بشكل جماعي، إضافة إلى أن استمرارية الاتصال ترتبط بمدى توفر الظروف المناسبة مثل التواجد داخل البيت وغياب الانشغال، مما يجعل الاتصال الأسري يتسم بالمرونة والتغير المستمر حسب السياق العام داخل الأسرة.

نتائج المحور الثاني :

أظهرت نتائج المحور الثاني أن وسائل الاتصال الحديثة لعبت دورًا مهمًا داخل الأسرة، حيث ساعدت في تسهيل الاتصال بين أفرادها خاصة في حالات البعد أو الانشغال من خلال المكالمات والرسائل التي تسمح باستمرار العلاقة بشكل سريع وفعال، كما بينت النتائج أن هذه الوسائل ساهمت في الحفاظ على الروابط الأسرية وتبادل الأخبار والاطمئنان بين أفراد الأسرة، في المقابل أظهرت النتائج أن الاستخدام المفرط للهاتف ووسائل الاتصال داخل البيت يؤدي إلى تقليل الاتصال المباشر بين أفراد الأسرة حيث ينشغل كل فرد بجهازه الخاص مما يقلل من الجلسات العائلية ويضعف التفاعل اليومي، كما تبين أن تأثير التكنولوجيا ليس واحدًا داخل جميع الأسر بل يختلف حسب طريقة استخدامها فإذا تم

استعمالها بشكل جماعي فإنها تساهم في تعزيز التقارب داخل الأسرة أما إذا تم استعمالها بشكل فردي ومستمر فإنها تؤدي إلى نوع من الانعزال داخل نفس البيت، وبالتالي يتبين أن التكنولوجيا تحمل تأثيراً مزدوجاً بين تعزيز الاتصال وتقليل التفاعل المباشر حسب نمط الاستعمال، وبناءً على ذلك فقد تحققت الفرضية الثانية: "استخدام التكنولوجيات الحديثة يقلل من مستوى الاتصال المباشر بين الآباء والأبناء" بشكل جزئي، كما تحققت الفرضية الثالثة: "التواصل الرقمي لا يقلل من نوعية الاتصال الأسري بل يدعمه ويكمّله" بشكل كامل، لأن التواصل الرقمي ساهم في دعم واستمرارية الاتصال الأسري خاصة في حالات الغياب أو الانشغال مما جعله وسيلة مكملة للاتصال المباشر وليس بديلاً عنه.

نتائج المحور الثالث:

أظهرت نتائج المحور الثالث أن الاختلاف بين الآباء والأبناء داخل الأسرة يعود أساساً إلى اختلاف الجيل والتجارب ونمط العيش حيث يعتمد الآباء على الخبرة والتفكير المتأني المبني على التجربة بينما يعتمد الأبناء على السرعة في الحصول على المعلومات واتخاذ القرار من خلال التكنولوجيا، كما بينت النتائج أن هذا الاختلاف يؤدي أحياناً إلى سوء فهم داخل الأسرة خاصة في طريقة تفسير النصائح والقرارات حيث قد يراها الأبناء ضغطاً أو فرضاً بينما يقصد بها الآباء التوجيه والإرشاد، كما تبين أن بعض المواضيع مثل الحياة الشخصية والحرية الفردية تعتبر أكثر صعوبة في النقاش بين الطرفين مما يخلق نوعاً من التوتر أو عدم التفاهم في بعض الحالات، في المقابل يمكن تجاوز هذه الصعوبات من خلال الحوار والاستماع المتبادل وإعادة شرح وجهات النظر مما يساعد على تحسين الاتصال داخل الأسرة، وبالتالي يتبين أن الاختلاف بين الأجيال أمر طبيعي ناتج عن اختلاف التجارب لكنه قد يؤثر على نوعية الاتصال إذا غاب التفاهم، وبناءً على ذلك فقد تحققت الفرضية

الرابعة: "تساهم التكنولوجيا في تعزيز الاتصال بين الآباء والأبناء داخل الأسرة" بشكل جزئي، لأن التكنولوجيا ساهمت في تقريب المسافات وتسهيل الاتصال لكنها في الوقت نفسه ساهمت في اختلاف طرق التفكير والتفاعل بين الأجيال مما جعل تأثيرها مزدوجاً بين التقريب وإعادة تشكيل العلاقة الأسرية.

الخاتمة

الخاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة يتضح أن الاتصال بين الآباء والأبناء داخل الأسرة يعد من أهم العوامل التي تساهم في تحقيق التفاهم والاستقرار الأسري، خاصة في ظل التحولات الاجتماعية والتكنولوجية التي عرفها المجتمع في السنوات الأخيرة، حيث أثرت هذه التحولات بشكل مباشر على طبيعة العلاقات داخل الأسرة وعلى أساليب التواصل بين أفرادها.

ومن خلال الجانب الميداني للدراسة، وبالاعتماد على المقابلات التي أجريت مع الآباء والأبناء بحي السعادة بعين الترك، حاولنا التأكد من الفرضيات المطروحة من خلال تسليط الضوء على طبيعة الاتصال داخل الأسرة ووسائل الاتصال المستعملة وتأثير التكنولوجيا والتحولات الاجتماعية على العلاقة بين الآباء والأبناء، حيث توصلنا إلى أن الاتصال الأسري ما يزال قائماً داخل أغلب الأسر ويعتمد بدرجة كبيرة على الحوار والتفاعل المباشر، إلا أنه أصبح يتأثر بالانشغالات اليومية وضغط العمل وكثرة استعمال وسائل الاتصال الحديثة.

كما تبين أن وسائل الاتصال الحديثة لعبت دوراً مزدوجاً داخل الأسرة، فمن جهة ساهمت في تسهيل التواصل بين أفراد الأسرة خاصة في حالات الغياب والانشغال، ومن جهة أخرى أدت في بعض الحالات إلى تقليل التفاعل المباشر والجلسات العائلية بسبب الانشغال المستمر بالهواتف ووسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما انعكس على طبيعة العلاقات الأسرية وطرق التواصل داخل البيت. كما أظهرت الدراسة أن الاختلاف في طريقة التفكير بين الآباء والأبناء يرتبط بالفجوة الجيلية واختلاف الظروف الاجتماعية والثقافية التي عاشها كل جيل، مما يؤدي أحياناً إلى سوء فهم أو اختلاف في تفسير بعض المواقف والقرارات داخل الأسرة، غير أن الحوار والاستماع المتبادل يبقيان من أهم الوسائل التي تساعد على تجاوز هذه الاختلافات وتحقيق نوع من التفاهم والتوازن داخل الأسرة.

وعليه يمكن القول إن التكنولوجيا لم تلغ الاتصال الأسري وإنما غيرت شكله وطبيعته، حيث أصبح الاتصال يجمع بين التواصل المباشر والتواصل الرقمي، مما يفرض على الأسرة ضرورة تحقيق التوازن بين استعمال الوسائل التكنولوجية والمحافظة على الحوار المباشر داخل البيت، لأن استقرار الأسرة وتماسكها يبقى مرتبطاً بوجود اتصال فعال قائم على الاحترام والتفاهم والتفاعل المستمر بين الآباء والأبناء.

التوصيات

ضرورة تخصيص وقت يومي أو أسبوعي للحوار والتواصل المباشر بين الآباء والأبناء من أجل تعزيز التفاهم وتقوية الروابط الأسرية.

العمل على التقليل من الاستعمال المفرط للهواتف ووسائل التواصل الاجتماعي داخل البيت خاصة أثناء الجلسات العائلية.

تشجيع الآباء على اعتماد أسلوب الحوار والاستماع الجيد مع الأبناء بدل أساليب التوبيخ والفرص المباشرة للقرارات.

تعزيز ثقافة الاحترام المتبادل داخل الأسرة وإعطاء الأبناء فرصة للتعبير عن آرائهم ومناقشة انشغالهم بحرية.

توعية الأسر بأهمية التوازن بين استخدام وسائل الاتصال الحديثة والمحافظة على الاتصال المباشر داخل الأسرة.

تنظيم حملات توعوية وإرشادية حول مخاطر الإفراط في استعمال التكنولوجيا وتأثيرها على العلاقات الأسرية.

تشجيع الأنشطة العائلية المشتركة التي تساعد على زيادة التفاعل والتقارب بين أفراد الأسرة. ضرورة اهتمام الأسرة بغرس القيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية لدى الأبناء من خلال الاتصال اليومي والتوجيه المستمر.

تعزيز دور المؤسسات التربوية والإعلامية في نشر الوعي بأهمية الاتصال الأسري في تحقيق الاستقرار والتوازن داخل الأسرة.

إجراء المزيد من الدراسات حول تأثير التحولات الاجتماعية والتكنولوجية على العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- عبد النور أرزقي. التواصل في الأسرة الجزائرية "دراسة ميدانية" مجلة المعارف. المجلد 4. العدد 7.
- صالح بن نوار. الإتصال الفعال و العلاقات الإنسانية. مجلة العلوم الإنسانية. العدد 22. ديسمبر 2004.
- عصام نمر عواد. إضطرابات التواصل: مفهوم-التشخيص-العلاج. الطبعة 2. دار اليازوري للنشر والتوزيع. عمان. 2018.
- محمد عودة: أساليب الإتصال و التفسير الإجتماعي. المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية. 1996
- القرآن الكريم. سورة الروم. الآية رقم 21.
- معلوف. لويس: المنجد في اللغة و الإعلام. طبعة 28. دار المشرق. بيروت. 1986.
- عدنان حسن باحارث. مسؤولية الأب في المسلم في تربية الولد في مرحلة الطفولة. طبعة 10. دار المجتمع للنشر و التوزيع. جدة
- فضيل دلوي. الإتصال مفاهيمه نظرياته ووسائله. طبعة 1. دار الفجر. 2003.
- حسن عماد مكاوي. ليلي حسن السيد. الإتصال و نظرياته المعاصرة. طبعة 14. دار المصرية اللبنانية. مصر
- 2020
- محمد صبري. فؤاد النمر. أساليب الإتصال الإجتماعي. المكتب العلمي للكمبيوتر. مصر.
- أنتوني غيدنز. علم الإجتماع. طبعة 1. منطقة العربية للترجمة لبنان. 2005.
- محمودي عبد القادر رضوان. مجموعة العربية الإتصال اللفظي و الغير اللفظي. خبراء المجموعة العربية للنشر و التدريب. مصر. 2012
- إدويت إمري. أولت. الإتصال الجماهيري. مجلس الأعلى للثقافة. مصر. 2000.
- محمود حسن إسماعيل. مبادئ على الإتصال و نظريات التأثير. طبعة 1. دار العالمية للنشر والتوزيع.
- 2003
- صالح ليري. مدخل إلى علاقات عامة. طبعة 1. دار الحسين للنشر و التوزيع. الكويت. 2005.

- يوسف قطامي. إدارة الصفوف. الأسس السيكولوجية. طبعة 2. دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع. الأردن.

2005

- ماجد رجب العبد سكر. التواصل الإجتماعي أنواعه ضوابطه و أثاره و معوقاته. الجامعة الإسلامية. غزة.

2011

- كمال محمد أسامة. التماسك الأسري ومهارات المشكلات الاجتماعية لدى الأبناء. المكتب الجامعي

الحديث. مصر. 2013

- سهيلة لغرس. الإتصال الأسري والتنشئة الاجتماعية. العدد 1. المجلد 10. جامعة مصطفى اسطنبولي.

معسكر. 2021

- شلغيم غنية و حماني فضيلة. ملتقى الوطني الثاني الإتصال وجودة الحياة في الأسرة. جامعة قاصدي

مرباح. ورقلة. 9-10 أفريل 2013.

- أحمد العيد أبو سعيد. زهير عبد اللطيف عابد. مهارات الإتصال وقت التعامل مع الآخرين. دار اليازوري

للنشر والتوزيع. الأردن

- فضيل رتيمي. التنشئة الاجتماعية و الروابط داخل المنظمة الصناعية. منشورات كلية العلوم الاجتماعية

والإنسانية. الجزائر.

- عبد القادر القيصر. الأسرة المتغيرة في المجتمع المدينة العربية. طبعة 1. دار النهضة العربية للطباعة

والنشر. بيروت. 1999

- نادية بوشلاق. الإتصال الأسري ودوره في تفعيل العلاقات داخل الأسرة. الملتقى الوطني الثاني. جامعة

قاصدي مرباح. ورقلة. 2013

- سلاّم، غدير صراع الاجيال بين الأباء و الأبناء

<http://368795/08/2018/http://elaph.com/web/elaphwriter>

- سامية الساعاتي. الاسرة العربية و التغير الاجتماعي. طبعة 2. دار المعرفة الجامعية. بيروت. 2003.

- علي عبد الواحد وافي. الاسرة والمجتمع. طبعة 3. دار النهضة. مصر. 2004.

- نبيل علي. الثقافة العربية وعصر المعلومات. طبعة 2. المجلس الوطني للثقافة والفنون. الكويت. 2001.

- عبد الكريم بزاز. علم اجتماع بيار بورديو. مذكرة شهادة الدكتوراه علم اجتماع. 2006-2007

- علي عبد الواحد وافي، الأسرة والمجتمع، الطبعة 3 دار نهضة القاهرة، مصر، 2004.

- سامية الساعاتي. الاسرة العربية و التغير الاجتماعي. طبعة 2. دار النهضة العربية. بيروت. 2003

ب/ المواقع الإلكترونية:

<http://elaph.com/web/elaphwriter/368795/08/2018/htm>

الملاحق

جدول الخصائص السوسيو مهنية للمبحوثين

جدول الخصائص السوسيو مهنية بالأباء					
عدد أفراد الأسرة	المهنة	المستوى التعليمي	السن	الجنس	المقابلات
05	ماكثة في البيت	الخامسة ابتدائي	45	أنثى	01
06	لا تعمل	الثانية ابتدائي	58	أنثى	02
04	عامل يومي	الرابعة متوسط	49	ذكر	03
05	مربية اطفال	الثانية ماستر	33	أنثى	04
05	عامل في ادارة السجون	الثالثة ثانوي	36	ذكر	05
05	تاجر	الثانية ثانوي	43	ذكر	06

جدول الخصائص السوسيو مهنية بالأبناء					
عدد أفراد الأسرة	ترتيبك بين الاخوة	المستوى التعليمي	السن	الجنس	المقابلات
03	الثانية	الاولى ثانوي	15	أنثى	01
04	الاول	الاولى جامعي	18	ذكر	02
05	الثالثة	الثانية ماستر	25	أنثى	03
02	الثاني	الرابعة متوسط	14	ذكر	04
03	الاولى	الثالثة ثانوي	18	أنثى	05
03	الثالثة	الرابعة متوسط	16	أنثى	06

دليل المقابلة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة وهران 02 محمد ن احمد

دليل المقابلة

ملاحظة:

هذا الدليل موجه لإجراء مقابلات في إطار إنجاز مذكرة ماستر، وكل المعلومات المقدمة من طرف
المبحوثين تبقى سرية وتستعمل لأغراض علمية فقط.

البيانات الشخصية

- السن:
- المهنة:
- الجنس:
- المستوى التعليمي:
- عدد أفراد الأسرة المقيمة في نفس البيت:

المحور الأول: طبيعة العملية الاتصالية داخل الأسرة

- 1 ما تقييمك لطبيعة الاتصال بينك وبين أبنائك داخل الأسرة؟
- 2 بأي طريقة يتم تبادل الآراء و إتخاذ القرارات داخل الأسرة ؟
- 3 في أي مواقف أو أوقات يتم الاتصال بينك وبين أبنائك؟
- 4 ما الأسلوب الذي تعتمد عليه عند حدوث اختلاف في الرأي بينك وبين أحد أبنائك؟
- 5 ما أكثر الأمور التي تحرص على مناقشتها مع أبنائك بشكل يومي؟

المحور الثاني: تأثير التكنولوجيا على الاتصال الأسري

- 1 ما لتأثير استعمال الهواتف ووسائل الاتصال الحديثة على علاقتك بأبنائك؟
- 2 ما أوجه الاختلاف بين الاتصال داخل الأسرة قبل وبعد انتشار التكنولوجيا؟
- 3 في رأيك في أي حالات تساهم التكنولوجيا في التقارب الأسري وفي أي حالات قد تؤدي إلى التباعد؟
- 4 كيف تتعامل مع انشغال أبنائك بوسائل الاتصال الحديثة داخل البيت؟
- 5 هل تستخدم أنت أيضًا وسائل الاتصال الحديثة للتواصل مع أبنائك؟ وكيف؟

المحور الثالث: الفجوة الجيلية وصعوبات الاتصال

- 1 كيف تنظر إلى الاختلاف في طريقة التفكير بينك وبين أبنائك؟
- 2 ما أشكال سوء الفهم التي قد تحدث بينك وبين أبنائك بسبب اختلاف وجهات النظر؟
- 3 ما هي أبرز الصعوبات التي تعيق الاتصال بينك وبين أبنائك؟
- 4 ما هي المقترحات التي تراها مناسبة لتحسين الاتصال داخل الأسرة؟
- 5 ما أكثر القيم أو المواضيع التي تحرص على تعليمها لأبنائك من خلال الحوار؟

دليل المقابلة موجهة للأبناء

البيانات الشخصية

- السن:
- الجنس:
- المستوى الدراسي:
- ترتيبك بين الأخوة:
- عدد الإخوة:
- عدد الساعات التي تقضيها يوميًا على الهاتف أو الإنترنت تقريبًا.
- أكثر وسيلة تواصل تستعملها
- هل تملك هاتفًا خاصًا بك؟

المحور الأول: طبيعة العملية الاتصالية مع الآباء

- 1 كيف تقيم طبيعة التواصل بينك وبين والديك؟
- 2 كيف يتم النقاش بينك وبين والديك عند حدوث اختلاف في الرأي؟
- 3 ما هي المواقف التي تشعر فيها بأن والديك يتفهمان وجهة نظرك؟
- 4 متى يكون الاتصال داخل الأسرة أكثر فاعلية في رأيك؟
- 5 هل تشعر أن لك دور في اتخاذ القرارات داخل الأسرة؟

المحور الثاني: التكنولوجيا وأثرها على العلاقات الأسرية

- 1 ما تأثير استعمال وسائل الاتصال الحديثة على علاقتك بوالديك؟

- 2 ما الفرق بين الاتصال المباشر والتواصل الرقمي داخل الأسرة؟
- 3 في أي حالة تساهم التكنولوجيا في تعزيز علاقتك بوالديك؟
- 4 كيف يمكن أن تؤثر التكنولوجيا في نمط الاتصال داخل الأسرة؟
- 5 هل تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على الوقت الذي تقضيه مع عائلتك؟ وكيف؟

المحور الثالث: الفجوة الجيلية وصعوبات التواصل

- 1 كيف تفسر الاختلاف في طريقة التفكير بينك وبين والديك؟
- 2 ما هي المواضيع التي تجد صعوبة في مناقشتها مع والديك ولماذا؟
- 3 ما هي المقترحات التي تراها مناسبة لتحسين الاتصال بينك وبين والديك؟
- 4 هل يحدث سوء فهم بينك وبين والديك بسبب اختلاف وجهات النظر؟
- 5 هل تشعر أحياناً بعدم الاستماع إليك من طرف والديك؟ في أي مواقف؟